اقتصاديات صناعة الألومنيوم في ظل السياسات الحمائية الجديدة
حالة مصر

أ.د. انور محمود عبدالعال النقيب
أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

مارس ٢٠١٩

المستخلص

تتركز مشكلة الدراسة إلى توجه بعض الدول الكبري وخاصة الولايات المتحدة الامريكية إلى فرض سياسات حمائية على عدة سلع ومنها الألومنيوم. وتري الدراسة ان الحرب التجارية المتوقعة فيما يتعلق بالألومنيوم يمكن ان تكون اثارها كبيرة في حالة بحث اكبر المصدرين للولايات المتحدة عن اسواق بديلة او اتخاذ الدول الأخرى اجراءات مماثلة مما قد يكون له تأثير علي تنافسية تلك الصناعة محلياً في ضوء احتمال تحويل التجارة من الدول المستوردة الكبيرة الي دول أخرى ذات الحماية الاقل. وتهدف الدراسة إلى دراسة اقتصاديات صناعة الألومنيوم في مصر. ويتم استخراج الألومنيوم من معدن خام يسمى البوكسيت، ويخضع انتاج البوكسيت للاحتكار عالمياً، حيث تحتكر خمس دول هي استراليا والصين وغينيا والبرازيل الهند الإنتاج العالمي منه، كما يسيطر الاحتكار الدولي علي انتاج الألومينا والألومنيوم الأولي، حيث تحتكر الصين أكثر من نصف الإنتاج العالمي من هاتين السلعتين، وتحتكر دولة غينيا اكثر من نصف صادرات العالم من الألومنيوم الخام، وتستحوذ الصين على ما يزيد على ثلثي الإستيراد العالمي لخامات الألومنيوم ومركزاته، مما يخلق مركز احتكاري للصين في الطلب العالمي لخامات الألومنيوم. تتصدر كل من الصين وألمانيا رأس قائمة الدول المصدرة للألومنيوم. وتأتي الولايات المتحدة الامريكية على رأس الدول المستوردة للألومنيوم، ولكن ليس بالنصيب الذى يمكنها من خلق وضع احتكاري في الطلب العالمي. ولا يوجد في مصر خام الألومنيوم، ومن ثم لا توجد لها صادرات من هذه

السلعة، وتستورد مصر كميات قليلة جداً من خـــام الألومنيــوم، وتوصـــلت الدراسة إلى أن حجم مصر من السوق العالمي صغير جداً. واكبـــر شـــريك تجاري مستورد من مصر هي ايطاليا حيث تستحوذ على اكثر مـــن نـــصف الصادرات المصرية، واذا اضفنا لها الدول الاوروبيـــة الأخـــرى فنجـــد ان الاتحاد الاوروبي يستوعب مايقارب نحو ثلاثة ارباع صادرات مصر مـــن الألومنيوم، وهي واردات تدخل إلى اوروبا معفاة من الجمارك. ولا يتـــوفر في مصر اي عنصر من عناصر توطن صناعة الالمونيوم الا توفر الـــسوق المحلية وسهولة النقل. مما يهدد تلك الصناعات في مـــصر. كمـــا المحـــدد الرئيسي لتنافسية صناعة الألومنيوم في المستقبل هو سعر الطاقة كأحد اهـــم مدخلات الانتاج، ومن ثم من يستطيع توفير الطاقة بأسعار جيدة سيكون لـــه تنافسية كبيرة في المستقبل. وفي ضوء وقوع مصر في الحـــزام الشمـــسي العالمي فإن الاتجاه إلى الطاقة الشمسية سيكون البديل الأمثل لارتفاع اسعار الطاقة. كما ان الخليج –اكثر المنافسين لنا في المنطقة – سوف ترتفع اسعار الطاقة لديهم في المستقبل القريب في ضوء توجه تلك الدول إلـــى تحريـــر اسعار الطاقة.

المقدمة

الحِمائية هي السياسة الاقتصادية لتقييد التجارة بين الدول، مـــن خـــلال طرق مثل رفع الرسوم الجمركية على السلع المستوردة، وتحديـــد كمياتهـــا، والحصص التقييدية، ومجموعة متنوعة من غيرها من الأنظمـــة الحكوميـــة المقيدة التي تهدف إلى تثبيط الواردات، ومنع الاجانب من الاســـتيلاء علـــى الأسواق المحلية والشركات هذه السياسة هو تحالف وثيق مـــع المناهـــضة للعولمة، ويتناقض مع حرية التجارة، حيث الحواجز أمام التجارة والحكومـــة إلى أدنى حد. واهم مبررات مبدأ حماية التجـــارة الخارجيـــة هـــي حمايـــة الصناعة الوطنية، وتنويع الإنتاج الصناعي وتقييد التجارة من أجل مـــستوى التوظيف وللحماية دور في توفير عدالة توزيع الدخل القـــومي حيـــث يـــتم الاعتماد على عنصر العمل بنسبة مرتفعة فإنها تزيد مـــن نـــصيب القـــوى العاملة في الناتج القومي، كمـــا ان الحمايـــة لعـــلاج العجـــز فـــي ميـــزان المدفوعات.

وعلى الرغم منه انه تاريخياً كان للولايـــات المتحـــدة الأمريكيـــة دورا حاسما في تشكيل نظام التجارة العالمي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مـــع حلفائها في أوربا وأمريكا الشمالية وآسيا، وكذلك في أماكن أخـــرى، حيـــث قادت الولايات المتحدة الجهود لإزالة الحواجز التجارية وإقامة هيكل تجاري عالمي وإقليمي، وتوجت تلك الجهود بانشاء منظمة التجـــارة العالميـــة فـــي تسعينات القرن الماضي، ومع ذلك فقد تضاءلت هذه القيادة فـــي الـــسنوات الأخيرة. وفي خطوة مفاجئة في مارس ٢٠١٨، وضد حرية التجارة، قـــرت اكبر دولة في العالم مدافعة عن حرية التجـــارة وهـــي الولايـــات المتحـــدة

الامريكية فرض رسوم جمركية صارمة على واردات الصلب والألمنيــوم، ووعدت بأن القرار سيكون مُفعلاً لفترة طويلة من الزمن. حيث ســتفرض الإدارة الأميريكيـــة تعريفـــة بنـسبة ٢٥% علـــى الــصلب و١٠% علـــى الألومنيوم، ما يضع ضريبة فعلية على كل شحنة أجنبية من تلك المعادن يتم توريدها إلى الولايات المتحدة. ويأتي القرار استجابة لما توصلت الية وزارة التجارة بان يُفيد بأن المعدن المستورد يهدد الأمن القومي من خلال إضعاف القاعدة الصناعية الأمريكية. وهناك حاجة الي مكافحة الفلزات الرخيصة في الولايات المتحدة، وخاصةً من الصين، وذلك على الرغم من أن مجموعـــة كبيرة من التعريفات ستقع على الحلفاء، خاصةً كندا، التي تــزود الــشركات الأمريكية والجيش الأميركي بالصلب والألومنيوم.

وتركز مشكلة الدراسة إلى توجه بعض الدول الكبري وخاصة الولايات المتحدة الامريكية إلى فرض سياسات حمائيـــة علـــى عـــدة ســلع ومنهـــا الألومنيوم، ومن ثم يمكن ان تقوم الدول الاخري في اتخاذ نفس الاجـــراءات الحمائية، مما قد يكون له تأثير علي تنافسية تلك الصناعة محلياً في ضـــوء احتمال تحويل التجارة Trade Diversion من الدول المستوردة الكبيرة الي دول اخري. ومن ثم توجد اهمية إلى دراسة الوضع الحالى لتلك الــصناعة وتنافسيتها وقدراتها، وتحديد الموقف التنافسي لها في ضوء حمي السياسات الحمائية الدولية. وخاصة في ضوء اعلان الحكومة المــصرية فـــي ٢٠١٨ عن استراتيجية الحكومة لتطوير صناعة الألومنيوم[1]. وقد شــتملت الخطـــة

[1] dostor.org/2226116 الأربعاء ٢٧/يونيو/٢٠١٨

العامة لاستراتيجية تطوير صناعة الألومنيوم في مصر حتـــى عـــام ٢٠٢٦ على عدة محاور، وهي، تطوير مصنع الألومنيوم عبر إنشاء مصنع جديـــد في نجع حمادي بطاقة إنتاجية ٢٥٠ ألف طن فـــي إطـــار تـــوفير الطاقـــة الكهربائية. وإنشاء مجمع لصناعة الألومنيوم ومنطقة لوجيستية في الـــصعيد في إطار التوسع في زيادة القيمة المضافة لخام الألومنيوم بدلا من تـــصديره كمادة خام فقط. وزيادة الطاقة الإنتاجية للألومنيوم عبر إنشاء مـــصانع مـــن جانب القطاع الخاص للتوسع في صناعة الألومنيـــوم. بالاضـــافةالي حـــل الأزمات التي تواجهها صناعة الألومنيوم.

وتهدف الدراسة إلى دراسة اقتصاديات صناعة الألومنيوم في مـــصر، ووضع مصر عالمياً في احتياطي وانتـــاج البوكـــسيت وانتـــاج الالومينـــا والألومنيوم، ووضع مصر في الواردات العالمية مـــن خامـــات الألومنيـــوم Aluminium ore ومركزاته، والـــصادرات العالميـــة مـــن الألومنيـــوم، الميزان التجارى المصري لمنتجات الألومنيوم، التعريفة الجمركية في أهـــم البلدان المصدرة للألومنيوم، وعوامل توطن صناعة الألومنيوم في مـــصر، بالإضافة إلى موقف مصر من الحرب التجاريـــة المتوقعـــة فـــي ســـوق الألومنيوم.

اولاً: صناعة الالومنيوم في مصر

قبل عام ١٩٦٩ لم يكن في مصر صناعة للألومنيوم بالمعنى المتعارف عليه الآن، حيث أقيم مشروع مجمع الألومنيوم بمركز نجع حمادي بمحافظة قنا عام ١٩٦٩ ليؤسس مدينة صناعية على مـــساحة ٥ آلاف فـــدان، علـــى مسافة ٨٠ كم شمال غرب الأقصر، وقد كان الـــسبب الرئيـــسي لتـــوطين

المصنع في تلك المنطقة هو القرب من محطة محولات السد العالي بنجع حمادي (جهد ٥٠٠ ك. ف) والقرب من ميناء سفاجا والقرب من شبكة المواصلات الدخلية البرية والنهرية والسكك الحديدية. كما كان يتماشى مع السياسات التنموية حين ذاك في توزيع المشروعات الكبيرة على مستوي الجمهورية. وتمثلت الأهداف من إنشاء هذه الصناعة في إستغلال جزء من الطاقة الكهربية المولدة مائيا من السد العالي بصورة منتظمة وعلى نحو إقتصادى حيث وقتها كان هناك فائض كبير من الطاقة الكهربية المولدة علاوة على إرتفاع تكلفة نقلها إلى وسط وشمال البلاد بجانب بعض الإعتبارات الفنية الدقيقة تتعلق بحدود التوازن الإستاتيكى لشبكة نقل الكهرباء. وإستغلال الأيدى العاملة المتوفرة وتحويلها إلى عمالة صناعية ماهرة. وتحرير الصناعة المحلية من إستيراد معدن الألومنيوم بما يعنى زيادة حجم الصادرات وما يتبعه من توفير النقد الأجنبى اللازم لإستيراد معدن الألومنيوم وإستثماره فى مجالات أخرى.

وتعتبر شركة مصر للألومنيوم بنجع حمادي، محتكر صناعة الألومنيوم الخام على مستوى الجمهورية، إذ تعد الوحيدة التي تُنتج خام الألومنيوم بمواصفات قياسية عالمية. وهناك مصانع أخرى تقوم بإنتاجه، ولكنها تعتمد على إعادة تصنيع "خردة" الألومنيوم، ومن ثم إعادة تشكيلها، ولكنها تفتقد الجودة ومعايير السلامة، وتندرج جميعها تحت بند "المصانع الصغيرة" ولا يوجد منها ما يرتقي لمستوى "متوسط"، ومن ثم فإن "مصر للألومنيوم" لا يوجد لها منافس حقيقي محلياً.

وتتركز منتجات الشركة في إنتاجها من المعدن المنصهر يبلغ نحو ٣٢٠ ألف طن سنويا، وتقوم شركة مصر للألومنيوم بتصدير نصف إنتاجها تقريبا من إجمالي المنتجات، وبنسب متفاوتة تزيد فيها نسبة صادرات بعض الأصناف تامة الصنع على ٩٥% من الإنتاج. تنوي الشركة لأنشاء مشروع جديد، ومن المنتظر أن يخصص الجانب الأكبر من إنتاج مشروع زيادة الطاقة الإنتاجية نحو التصدير. والمشروع الجديد الذى يتكلف نحو ٦٥٠ مليون دولار يقوم على تكنولوجيا جديدة موفرة للطاقة وصديقة للبيئة، ويحتاج لإقامته إلى إنشاء ١٨٤ خلية جديدة، وعنابر استخلاص ومسبك بوحداته المساعدة، ومصنع للقضبنة، فضلا عن العمرات والموحدات والمرافق وورش المشروعات والمعامل المركزية. ومن المتوقع أن ينخفض استهلاك الكهرباء بالخلايا الجديدة من ١٤ ألف كيلو وات/ساعة/طن إلى نحو ١٢،٥٠٠ ك.و.س/طن. كذلك من المتوقع زيادة تيار الخلية وكفاءة التيار ومضاعفة إنتاجية الخلية يوميا مع خفض استهلاك الكربون من ٤٢٣ كجم/طن إلى ٤٠٠ كجم/طن بما يعنيه ذلك من تحسن الأثر البيئى. الخلايا الجديدة تتمتع بالكفاءة فى استغلال المساحة أيضا وهى تبنى جنبا إلى جنب side by side عوضا عن الخلايا القديمة التى أنشئت بنمط end to end بما يوفر تقريبا نصف مساحة العنابر المخصصة لهذا الغرض.

والمكون الأهم لإنتاج الألومنيوم هو الكهرباء التى لابد أن ترتبط بمعادلة مع أسعار المنتجات فى البورصات العالمية أو تقدم بأسعار وفئات تفضيلية لمنتجى الألومنيوم والنحاس والصلب. الكهرباء تدخل فى عملية

الإنتاج وليست مصدرا للطاقة فى صناعة الألومنيوم. ويستهلك مجمع الالومنيوم حالياً ما يقرب من ثلث إنتاج السد العالي من الكهرباء (حيث يستهلك يوميًا ما لا يقل عن ٥٠٠ ميجا وات، بنسبة حوالي ٢٠% من إجمالي الكهرباء التي ينتجها السد العالي، والتي تبلغ ألفين و٤٠٠ ميجا وات)، وبلغت التكلفة السنوية للطاقة الكهربائية المستهلكة نحو ٣ مليار جنيه عام ٢٠١٧. لتصبح شركة مصر للألومنيوم ثاني أعلى المعدلات عالميًا في تكلفة الطاقة الكهربائية المستهلكة لإنتاج واحد طن من مصهور الألومنيوم.

وتعمل شركة مصر للألومنيوم، على إنتاج وتصنيع وتسويق وتوزيع معدن الألومنيوم وخاماته ومستلزماته وسبائكه ومشتقاته ومشغولاته في الداخل والخارج. وأظهرت بيانات رسمية، للبنك المركزي، أن إنتاج الألومنيوم ومدرفلاته، خلال العام المالي ٢٠١٥-٢٠١٦، بلغ نحو ٣٥٥ ألف طن ألومنيوم، مقابل نحو ٣٥٢ ألف طن خلال العام السابق له، كما بلغ إنتاجه خلال العام المالي ٢٠١٣-٢٠١٤ نحو ٣٤٩ ألف طن، مقارنة بنحو ٣٥٥ ألف طن خلال العام المالي ٢٠١٢-٢٠١٣. وبلغت الكميات المباعة من قبل "مصر للألومنيوم" نحو ٨٣,٦% من إجمالي إنتاج الجمهورية من الألومنيوم ومدرفلاته خلال العام المالي ٢٠١٥/٢٠١٦، وكذلك سجلت نسبتها من إجمالي مصر، نحو ٨٤,٣% بالعام المالي ٢٠١٤/٢٠١٥.

شكل ١: إنتاج مصر من الألومنيوم وكمية المبيعات

	٢٠١٢/٢٠١٣	٢٠١٣/٢٠١٤	٢٠١٤/٢٠١٥	٢٠١٥/٢٠١٦	٢٠١٦/٢٠١٧
كمية مبيعات مصر للألومنيوم (بالألف طن)	317	307	297	297	298
إجمالي إنتاج الجمهورية للألومنيوم ومدرفلاته (بالألف طن)	355	349	252	355	

المصدر: بحسب بيانات البنك المركزى والقوائم المالية لشركة مصر للألومنيوم

وارتفعت قيمة إجمالي مبيعات مصر للألومنيوم، بنسبة ٨١,٦%، علـــى أساس سنوي، إذ سجلت نحو ٩,٠٩ مليار جنيه خلال العام المــالي ٢٠١٦-٢٠١٧، مقابل نحو ٥ مليار جنيه خلال العام المالي ٢٠١٥-٢٠١٦. وبلغت التكلفة الإنتاجية لمبيعات الشركة خلال العام المــالي ٢٠١٦-٢٠١٧، نحـــو ٦,٧ مليار جنيه، مقابل ٥,٠٧ مليار جنيه خـــلال العـــام المــالي ٢٠١٥-٢٠١٦، بزيادة نسبتها ٣٣,٥%.

وهناك عدة مناطق في مصر تصنع أواني منزلية من الألومنيوم منهـــا منطقة صناعية في الأسكندرية، وأخرى في القاهرة وسوهاج، لكن أكبـــرهم والتي تمثل ما يقرب من ٨٠% من هذه الصناعة تتواجد في ميـــت غمـــر. وهذه المناطق تعتمد اعتماداً كبيراً على الطاقة الإنتاجية لمُجمع نجع حمادي حيث تحتاج لـــ ١٧٠ ألف طن سنوياً من إجمالي طاقته الإنتاجية التي تصل لـــ ٣٠٠ ألف طن. وطبقاً لغرفة الصناعات المعدنية، فإن عـــدد المـــصانع

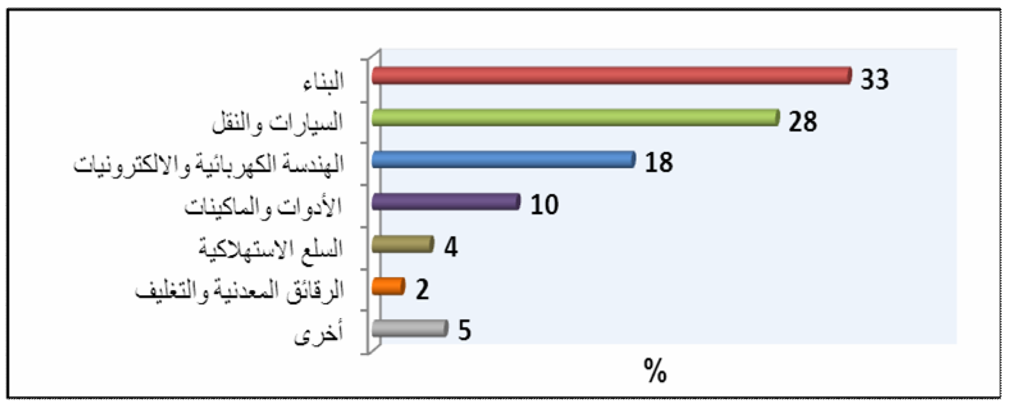
والورش المرخص لها مزاولة صناعة الألومنيوم نحو ستة مصانع فقط لإنتاج بروفيلات الألومنيوم للأغراض الإنشائية كالأبواب والنوافذ. بالإضافة إلى ١٠٦ شركة ومصنع - صغير - لإنتاج الأواني المنزلية، وثمانية شركات لصناعة الكابلات والأسلاك الألومنيوم، بالإضافة لـ ١٨٠ مسبك لصهر خام الألومنيوم، وفي ميت غمر يوجد ٤١ مسبكا ما يقرب من ثلاثة ألاف ورشة غير مرخصين، مخصصين لصناعة الألومنيوم - لكنها مسجلة سجل تجاري وبطاقة ضريبية - بالإضافة إلى ألف ورشة مرخصة.

ثانياً: وضع مصر عالمياً في احتياطي وانتاج البوكسيت وانتاج الألومينا والألومنيوم

أ- استخدامات واستهلاك الألومنيوم عالمياً

تعتمد العديد من الصناعات على الألومنيوم كعنصر رئيسى من عناصر الإنتاج، وتشير البيانات إلى أن مجال البناء هو الأكثر استخداماً للألومنيوم ٣٣% من الاستخدام العالمي، يليه صناعة السيارات والنقل ٢٨% ثم الهندسة الكهربائية والإلكترونيات ١٨%.

شكل ٢: الهيكل النسبي لاستخدامات الألومنيوم بالصناعات المختلفة على مستوى العالم عام ٢٠١٧



Source: Natural Resources Canada: https://www.nrcan.gc.ca/mining-materials/facts/aluminum/20510

وقد بلغ إجمالي الطلب العالمي على "الألومنيوم الأولي" Primary Aluminum نحو ٦٣,١ مليون طن فى عام ٢٠١٧، بما يمثل زيادة بنحو ٥,٧% مقارنة بعام ٢٠١٦، وهناك ارتفاع بمعدل ٦% سنوياً خلال الفترة من ٢٠١٢-٢٠١٧ بإجمالي الطلب العالمي "للألومنيوم الأولي" مدعماً من الصين ومجالى البناء والنقل، حيث تعد الصين هى المستهلك الأكبر "للألومنيوم الأولي" يليها أوروبا ثم اليابان ثم أمريكا.

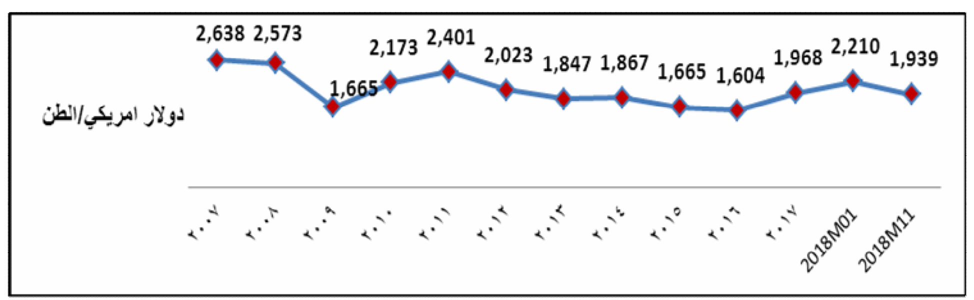
شكل ٣: الطلب العالمي لمادة الألومنيوم الأولي عام ٢٠١٧

Source: Natural Resources Canada, https://www.nrcan.gc.ca/mining-materials/facts/aluminum/20510

وبمتابعة تطور السعر العالمي للألومنيوم خلال العشر سنوات الأخيرة يتبين أنه شهد العديد من التقلبات ما بين ارتفاعاً وانخفاضاً خلال الفترة من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٧، حيث كان السعر بعام ٢٠٠٧ هو الأعلى خلال سنوات المقارنة ٢٦٣٨,٢ دولار/الطن، بينما بلغ أدنى مستوياته خلال العشر سنوات (سنوات المقارنة) ليبلغ ١٦٠٤,٢ دولار/الطن عام ٢٠١٦ ليرتفع مرة أخرة ويصل إلى ٢٢٠٩,٧ دولار/الطن فى يناير ٢٠١٨ ثم ينخفض مجدداً ليصل إلى ١٩٣٨,٥ فى نوفمبر ٢٠١٨.

شكل ٤: تطور السعر الاسمي للألومنيوم عالمياً – دولار/طن

(متوسط سنوى خلال الفترة ٢٠٠٧ - ٢٠١٧) ويناير ونوفمبر ٢٠١٨



Source: http://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets

ب – احتياطي البوكسيت عالمياً

يتم إنتاج الألومنيوم الأولي من خام البوكسيت، ويتم فى البداية استخدامه لإنتاج مادة الألومينا حيث يمكن لنحو ٤ إلى ٥ طن من البوكسيت إنتاج نحو ٢ طن من الألومينا لإنتاج نحو ١ طن فقط من الألومنيوم الأولي. يعتبر الألومنيوم مادة لا نهائية فى عملية إعادة التصنيع حيث أنه أكثر المعادن المعاد تصنيعها على مستوى العالم ويحتاج الألومنيوم المعاد تصنيعه (الثانوى) فى إنتاجه نحو ٩٥% قدر أقل من الطاقة اللازمة لإنتاج الألومنيوم الأولي وهو ما يتوافق مع الرغبة العالمية فى خفض انبعاثات الغازات الضارة.

ومن ثم تقسم صناعة الألومنيوم إلى اربعة فئات أساسية هي:

١- استخراج البوكسيت من الأرض، حيث يعتبر مصدر للألومينا.

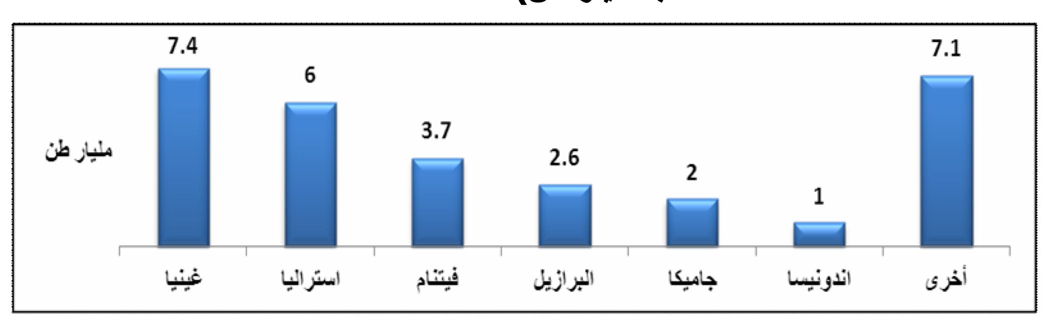
٢- مصادر الألومنيوم، حيث يتم استخلاص الألومنيوم من الألومنيا.

٣- مصانع المنتجات نصف المصنعة وشبه النهائية، وتتمثل في مصانع البثق والدرفلة والسحب والتذرية.

٤- مصانع المنتجات النهائية، ومنها: النوافذ، والأبواب، الهياكل، والحوائط والأواني المنزلية، وعلب الألومنيوم، و الكابلات الكهربائية، وغيرها.

ويقدر الاحتياطى العالمي من خام البوكسيت عام ٢٠١٧ بنحو ٢٩,٨ مليار طن، تستحوذ غينيا على النصيب الأكبر من هذا الاحتياطى بنحو ٧,٤%، يليها استراليا ٦%، ثم فيتنام ٣,٧%.

شكل ٥: حجم الاحتياطى العالمي من خام البوكسيت عام ٢٠١٧ (القيمة بالمليار طن)



Source: Natural Resources Canada, https://www.nrcan.gc.ca/mining-materials/facts/aluminum/20510

ج. تعدين البوكسيت وإنتاج الألومينا والألومنيوم عالمياً

> يخضع انتاج البوكسيت للاحتكار عالمياً، حيث تحتكر خمس دول هي استراليا والصين وغينيا والبرازيل الهند نحو ٨٧% من الإنتاج العالمي.

- تعتبر استراليا هى الأكبر إنتاجاً **لخام البوكسيت** عالمياً حيث تنتج ما يزيد عن ربع الإنتاج العالمي (أنتجت نحو ٢٨% من إجمالي الإنتاج العالمي من البوكسيت عام ٢٠١٧ ويليها

الصين ٢٣%، ثم غينيا ١٥%)، وبذلك يتبين أن نحو ٥٠% من الإنتاج العالمي لخام البوكسيت يتركز فى دولتين فقط وهما أستراليا والصين.

- أما المرحلة الثانية وهى **إنتاج مادة الألومينا** فتأتى الصين كمستحوذ عالمي على إنتاج هذه المادة حيث

بالنسبة للألومينا والألومنيوم الأولي، فيظهر الاحتكار بصورة فجة، حيث تحتكر الصين أكثر من نصف الإنتاج العالمي من هاتين السلعتين ، وبفارق كبير عن الدول التي تحتل المركز الثاني بعدها

تمتلك ما يزيد على ٥٠% من إنتاج الألومينا العالمي (أنتجت نحو ٥٣% عام ٢٠١٧، يليها أستراليا ١٥,٥%، ثم البرازيل ٨,٣%) وبذلك يكون ما يزيد على ٦٥% من الإنتاج العالمي لمادة الألومينا بقبضة دولتين فقط.

- وفي المرحلة الثالثة تأتى الصين أيضاً على رأس قائمة منتجى مادة الألومنيوم الأولي لستحوذ

لا يوجد في مصر خام البوكسيت ولا تقوم بانتاج مادة الالومينا، ولكن تقوم بانتاج الألومنيوم بنحو ٣٢٠ الف طن ألومنيوم اولي بما يعادل ٠.٥% من الانتاج العالمي

على أكثر من نصف الإنتاج العالمي من الألومنيوم الأولي (أنتجت نحو٥٤% من الإنتاج العالمي عام ٢٠١٧، يليها روسيا ٦% فقط، ثم كندا ٥,٤%)، وبذلك تكون الفجوة الإنتاجية للألومنيوم الأولي كبيرة جداً بين إنتاج الصين المتمثل فى أكثر من ٥٠% من الإنتاج العالمي والدولة التى تليها وهى روسيا والمتمثل إنتاجها فى ٦% فقط من الإنتاج العالمي، مما يعكس تحكم الصين العالمي فى إنتاج مادة رئيسية لصناعات عديدة وهامة.

جدول 1: الانتاج العالمي لخام البوكسيت عام ٢٠١٧ (بالمليون طن)

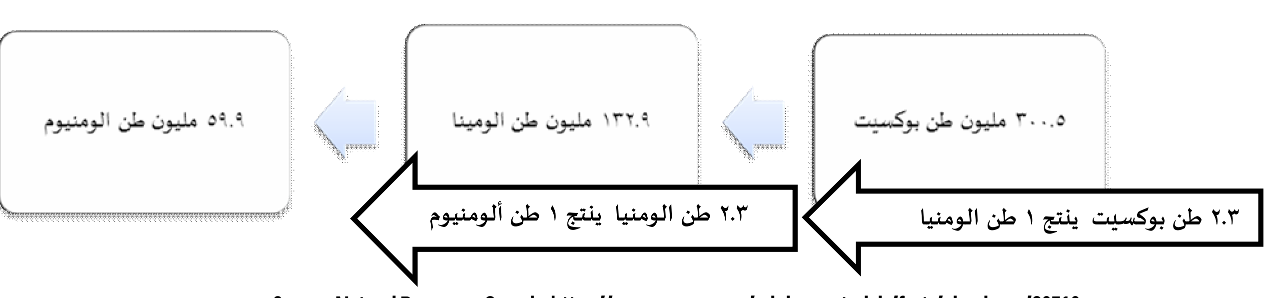
الدولة	الإنتاج	%
استراليا	٨٣	%٢٨
الصين	٦٨	%٢٣
غينيا	٤٥	%١٥
البرازيل	٣٦	%١٢
الهند	٢٧	%٩
جاميكا	٨.١	%٣
روسيا	٥.٦	%٢
أخرى	٢٧.٨	%٩
اجمالي الإنتاج العالمي	٣٠٠.٥	%١٠٠

جدول 2: أهم الدول المنتجة لمادة الألومينا عام ٢٠١٧ (بالمليون طن)

الدولة	الإنتاج	%
الصين	٧٢.٢	%٥٤.٣
أستراليا	٢٠.٦	%١٥.٥
البرازيل	١١	%٨.٣
الهند	٦.٢	%٤.٧
روسيا	٢.٨	%٢.١
جاميكا	٢	%١.٥
أيرلندا	٢	%١.٥
ألمانيا	١.٩	%١.٤
أوكرانيا	١.٦	%١.٢
كندا	١.٦	%١.٢
أخرى	١١	%٨.٣
اجمالي الإنتاج العالمي	١٣٢.٩	%١٠٠

جدول 3: أهم الدول المنتجة للألومنيوم الأولي عام ٢٠١٧ (بالمليون طن)

الدولة	الإنتاج	%
الصين	٣٢.٦	%٥٤.٤
روسيا	٣.٦	%٦
كندا	٣.٢١	%٥.٤
الهند	٣.٢	%٥.٣
الإمارات	٢.٦	%٤.٣
استراليا	١.٥	%٢.٥
النرويج	١.٢	%٢
البحرين	٠.٩٦	%١.٦
ايسلندا	٠.٨٧	%١.٥
البرازيل	٠.٨	%١.٣
ماليزيا	٠.٧٦	%١.٣
أمريكا	٠.٧٤	%١.٢
أخرى	٧.٩	%١٣.٢
اجمالي الإنتاج العالمي	٥٩.٩	%١٠٠



Source: Natural Resources Canada, https://www.nrcan.gc.ca/mining-materials/facts/aluminum/20510

ومما سبق يتبين الآتى:

- على الرغم من أن استراليا تمثل المركز الأول عالمياً فى إنتاج خام البوكسيت بنسبة ٢٨%، إلا أنه تلاحظ تراجع استراليا لتمثل المركز الثانى بنصيب ١٥,٥% فقط من الإنتاج العالمي لمادة الألومينا، بينما استحوذت الصين على نحو ٥٤% من الإنتاج العالمي لمادة الألومينا على الرغم من أن الصين تعتبر فى المركز الثانى من إنتاج خام البوكسيت عالميا وبنسبة ٢٣% فقط من الإنتاج العالمي.
- على الرغم من أن كندا ليست من الدول المنتجة لخام البوكسيت إلى أنها متواجدة فى قائمة العشرة دول الأولى من إنتاج مادتى الألومينا والألومنيوم الأولى، بل وتمثل المركز الثالث عالمياً فى إنتاج الألومنيوم الأولى بنصيب ٥,٤% من الإنتاج العالمي.
- على الرغم من أن غينيا تمثل المركز الأول فى الاحتياطى العالمي من خام البوكسيت فهى تمثل المركز الثالث عالمياً فى إنتاجه بنسبة ١٥%، كما أنه تلاحظ عدم تواجدها مطلقاً فى الدول العشر الأوائل من إنتاج مادتى الألومينا والألومنيوم الأولي.

ثالثاً: وضع مصر في الصادرات والواردات العالمية من خامات الألومنيوم ومركزاته Aluminium ore :

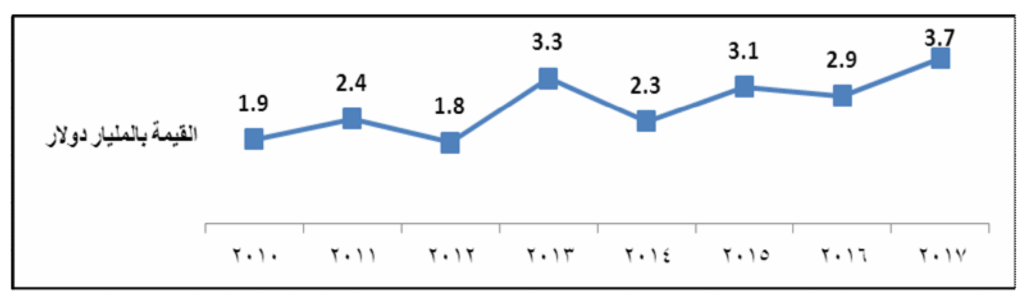
أ- الصادرات العالمية من خامات الألومنيوم ومركزاته:

شهدت قيمة الصادرات من خامات الألومنيوم ومركزاته العديد من التقلبات خلال سنوات المقارنة (٢٠١٠-٢٠١٧) وكان أقلها

لا يوجد في مصر خامات الألومنيوم ومن ثم لا توجد لها صادرات من هذه السلعة

فى عام ٢٠١٢ حين بلغت ١,٨ مليار دولار فقط، بينما بلغت أعلاها فى عام ٢٠١٧ بنحو ٣,٧ مليار دولار.

شكل ٦: تطور قيمة الصادرات العالمية من خامات الألومنيوم ومركزاته خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٧



Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

وقد كانت اندونسيا على رأس الدول المصدرة لخامات الألومنيوم ومركزاته فى عام ٢٠١٠ يليها غينيا ثم البرازيل، إلا أنها تراجعت للمرتبة السادسة فى عام ٢٠١٧ وأصبحت غينيا هى الأولى عالمياً فى تصدير خامات الألومنيوم حيث استحوذت على نحو ٥٤,٦% من الصادرات العالمية لخامات الألومنيوم ومركزاته يليها استرالِيا بنسبة ٢٢,٨% (وهو ما يتوائم مع كونهما الأكبر عالمياً فى احتياطى البوكسيت)، ثم البرازيل ثم دولة غيانا بأمريكا الجنوبية، وظهرت كل من الهند ومنتينيجرو وماليزيا ليدخلوا قائمة أكبر عشرة دول مصدرة لخامات الألومنيوم فى عام ٢٠١٧ وتخرج كل من بلجيكا وهولندا وألمانيا من القائمة مقارنة بعام ٢٠١٠.

> **تحتكر دولة غينيا اكثر من نصف صادرات العالم من الألومنيوم الخام (٥٥%) دولتان غينيا، واذا اضفنا لها استرالِيا فنجد ان الدولتين تصدران نحو ٧٧%من الصادرات العالمية لخامات الألومنيوم ومركزاته**

جدول4 : أهم عشرة دول مصدرة لخامات الألومنيوم ومركزاته عامى ٢٠١٠ و ٢٠١٧

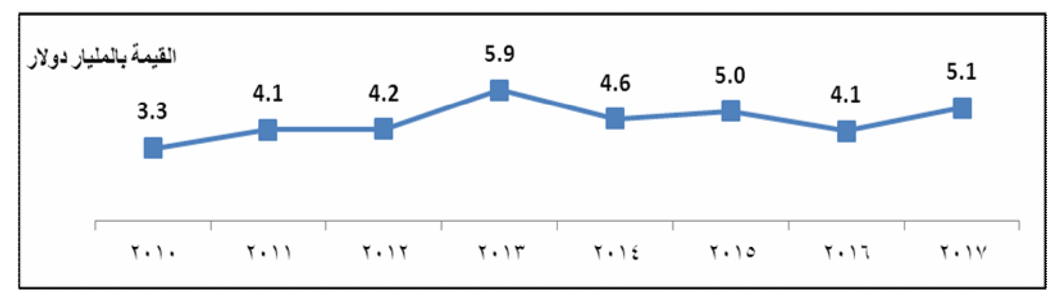
عام ٢٠١٠				عام ٢٠١٧			
الترتيب	الدولة	القيمة (بالمليون دولار)	النسبة من الإجمالي العالمي %	الترتيب	الدولة	القيمة (بالمليون دولار)	النسبة من الإجمالي العالمي %
١	اندونيسيا	479	25.2%	١	غينيا	2021	54.6%
٢	غينيا	479	25.2%	٢	استراليا	844	22.8%
٣	البرازيل	270	14.2%	٣	البرازيل	238	6.4%
٤	استراليا	188	9.9%	٤	غيانا	144	3.9%
٥	جاميكا	129	6.8%	٥	جاميكا	92	2.5%
٦	غيانا	114	6.0%	٦	اندونيسيا	66	1.8%
٧	اليونان	28	1.5%	٧	الهند	45	1.2%
٨	هولندا	25	1.3%	٨	مونتينيجرو	38	1.0%
٩	بلجيكا	18	0.9%	٩	ماليزيا	27	0.7%
١٠	المانيا	16	0.8%	١٠	اليونان	21	0.6%
	الإجمالي العالمي	1900	100%		الإجمالي العالمي	3700	100%

Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

ب – الواردات العالمية من خامات الألومنيوم ومركزاته:

حقق عام ٢٠١٣ أكبر قيمة للواردات العالمية من خامات الألومنيوم ومركزاته بنحو ٥,٩ مليار دولار خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٧، وقد بلغت قيمة الواردات فى عام ٢٠١٧ نحو ٥,١ مليار دولار بينما كانت فى عام ٢٠١٠ نحو ٣,٣ مليار دولار.

شكل ٧: تطور قيمة الواردات العالمية من خامات الألومنيوم ومركزاته خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٧



Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

> استحوذت الصين فى عام ٢٠١٧ على ما يزيد على ٦٥% من الإستيراد العالمي لخامات الألومنيوم ومركزاته، مما يخلق مركز احتكاري للصين في الطلب العالمي لخامات الألومنيوم

والصين هى الأولى على العالم فى استيراد خامات الألومنيوم ومركزاته وذلك خلال عامى ٢٠١٠ و٢٠١٧، وقد تلاحظ تراجع أمريكا من المركز الثانى عام ٢٠١٠ إلى المركز الرابع عام ٢٠١٧ حيث تراجع نصيبها من الواردات العالمية من ٠,٠١٤% فى ٢٠١٠ إلى ٠,٠٠٤% عام ٢٠١٧،

> تستورد مصر كميات قليلة جداً من خام الألومنيوم، حيث استوردت عام ٢٠١٧ نحو ٦.١ الف طن بما يعادل نحو ١.٨ مليون دولار. وهي نسبة لا تذكر بالنسبة للورادات العالمية من هذه السلعة. ويأتي ٩٥% منها من الصين، و ٤% من الهند و ١% من هولندا

وشغلت كل من ايرلندا وأوكرانيا المركزين الثانى والثالث عالمياً فى ٢٠١٧ بدلاً من الثالث والخامس فى ٢٠١٠ وذلك على الرغم من انخفاض مساهمتهم العالمية فى إجمالي الواردات من خامات الألومنيوم ومركزاته، ويلاحظ خروج اليابان من قائمة العشرة دول الأولى فى عام ٢٠١٧ حيث

كانت فى المركز الثامن فى عام ٢٠١٠ بنصيب ٠,٠٠٣% لتـدخل الهنـد القائمة فى المركز السابع وتمثل نحو ٠,٠٠٢% من الواردات العالمية مـن خامات الألومنيوم ومركزاته.

جدول5 : أهم عشرة دول مستوردة لخامات الألومنيوم ومركزاته عامى ٢٠١٠ و٢٠١٧

عام ٢٠١٠				عام ٢٠١٧			
الترتيب	الدولة	القيمة (بالمليون دولار)	النسبة من الإجمالي العالمي %	الترتيب	الدولة	القيمة (بالمليون دولار)	النسبة من الإجمالي العالمي %
١	الصين	1310	39.7%	١	الصين	3393	66.5%
٢	أمريكا	446	13.5%	٢	ايرلندا	232	4.6%
٣	ايرلندا	186	5.6%	٣	أوكرانيا	212	4.2%
٤	اسبانيا	184	5.6%	٤	أمريكا	202	4.0%
٥	أوكرانيا	183	5.6%	٥	اسبانيا	140	2.7%
٦	ألمانيا	151	4.6%	٦	كندا	124	2.4%
٧	كندا	102	3.1%	٧	الهند	120	2.3%
٨	إلىابان	95	2.9%	٨	المانيا	108	2.1%
٩	فرنسا	77	2.3%	٩	فرنسا	81	1.6%
١٠	رومانيا	53	1.6%	١٠	رومانيا	59	1.2%
الإجمالي العالمي		3300	100%	الإجمالي العالمي		5100	100%

Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

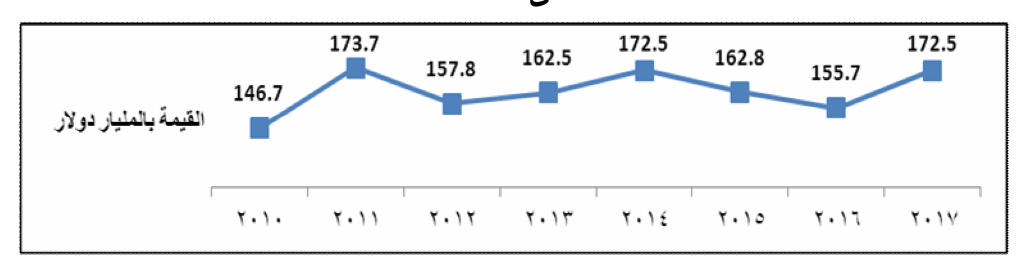
رابعاً: مصر والصادرات العالمية من الألومنيوم

أ- الصادرات العالمية من الألومنيوم

بلغت أعلى قيمة للصادرات العالمية من الألومنيوم خلال الفتـرة مـن ٢٠١٠ حتى ٢٠١٧ نحو ١٧٣,٧ مليار دولار فى عام ٢٠١١، بينما كانـت

القيمة الأقل للصادرات خلال فترة المقارنة هى ١٤٦,٧ مليار دولار فى عام ٢٠١٠، يليها ١٥٥,٧ مليار دولار فى عام ٢٠١٦، إلا أنها بلغت نحو ١٧٢,٥ مليار دولار فى عام ٢٠١٧.

شكل ٨: تطور قيمة الصادرات العالمية من الألومنيوم خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى٢٠١٧



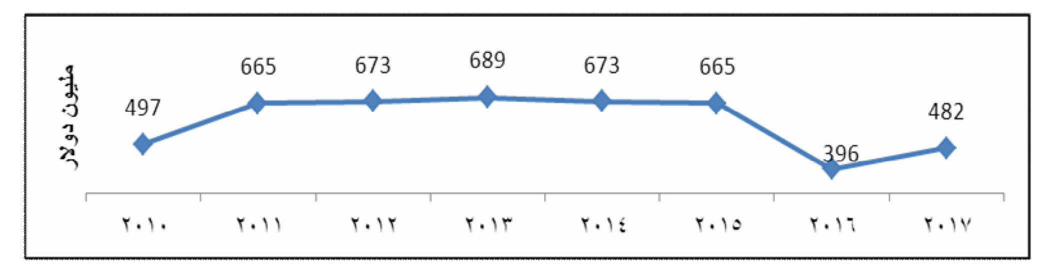
Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

ب – الصادرات المصرية من منتجات الألومنيوم

> بلغت الصادرات المصرية نحو ٤٨٢ مليون دولار عام ٢٠١٧ مقابل ١٧٢.٥ مليار دولار صادرات عالمية. اي ان حصة مصر في حدود ٠.٢٨% من الصادرات العالمية

هناك انخفاض فى قيمة صادرات مصر من منتجات الألومنيوم خلال الفترة من ٢٠١٤ حتى ٢٠١٧ حيث كانت قد بلغت قيمة الصادرات ذروتها خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٧ نحو ٦٨٩ مليون دولار فى عام ٢٠١٣، ثم أخذت فى الانخفاض حتى وصلت لأقل قيمة لها -خلال فترة المقارنة- فى عام ٢٠١٦ بنحو ٣٩٦ مليون دولار ثم ارتفعت مجدداً فى عام ٢٠١٧ لتبلغ ٤٨٢ مليون دولار إلا أنها ما زالت أقل من قيمتها فى فترة المقارنة.

شكل ٩: تطور قيمة الصادرات المصرية من منتجات الألومنيوم فى الفترة ٢٠١٠/٢٠١٧ (القيمة بالمليون دولار)



Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

ج- تنوع الصادرات العالمية من منتجات الألومنيوم

يمثل الألومنيوم بأشكاله الخام النصيب الأكبر من صادرات الألومنيوم عالمياً بنحو ٣٠,٤% عام ٢٠١٧، يليه ألواح وصفائح وشرائح بسمك يزيد عن ٠،٢ مم بنحو ١٨%. ويمكن القول بأن نحو ٩٠% من صادرات الألومنيوم تتمثل فى حوالي سبعة مجموعات رئيسية منها الأشكال الخام و الألواح و الصفائح و القضبان و الخردة و الفضلات و الهياكل، وتمثل جميعها مدخلات رئيسية للصناعات المختلفة.

جدول6 : المصدر: هيكل الصادرات العالمية من منتجات الألومنيوم عام ٢٠١٧

الكود	الوصف	نصيب السلعة من إجمالي صادرات الألومنيوم عام ٢٠١٧
7601	الومنيوم بأشكال خام	30.4%
7606	ألواح وصفائح وشرائح بسمك يزيد عن ٠،٢ مم	18.0%
7616	مواد أخرى من الألومنيوم	10.2%
7604	قضبان وعيدان وزاويا	9.4%
7610	هياكل وأجزاء من الهياكل	7.1%

الكود	الوصف	نصيب السلعة من إجمالي صادرات الألومنيوم عام ٢٠١٧
السلعة		
7602	خردة وفضلات	7.0%
7607	رقائق/ورق ألومنيوم	6.9%
7615	ادوات منزلية للموائد والمطابخ وأدوات صحية	2.9%
	اخري	11%
إجمالي صادرات الألومنيوم العالمية		100.0%

Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

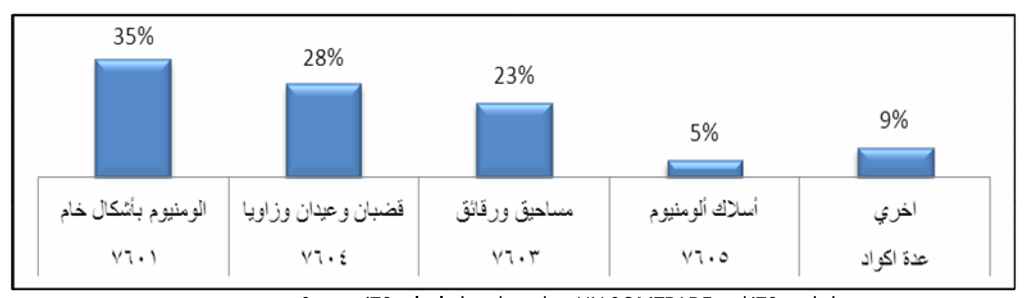
د – تنوع الصادرات المصرية من الألومنيوم:

استحوذت مجموعة الألومنيوم بأشكال خام على النصيب الأكبر من الصادرات المصرية من الألومنيوم بنسبة ٣٥% من الإجمالي، يليها قضبان وعيدان

> **تتسق الصادرات المصرية مع الصادرات العالمية ، حيث يحتل البند ٧٦٠١ المركز الأول في اجمالي الصادرات الدولية**

وزوايا بنسبة ٢٨%، ثم المساحيق والرقايئق ٢٣%، لتمثل تلك المجموعات الثلاثة نحو ٨٦% من جملة الصادرات المصرية من الألومنيوم.

شكل ١٠: هيكل الصادرات المصرية من الالومنيوم-٢٠١٧



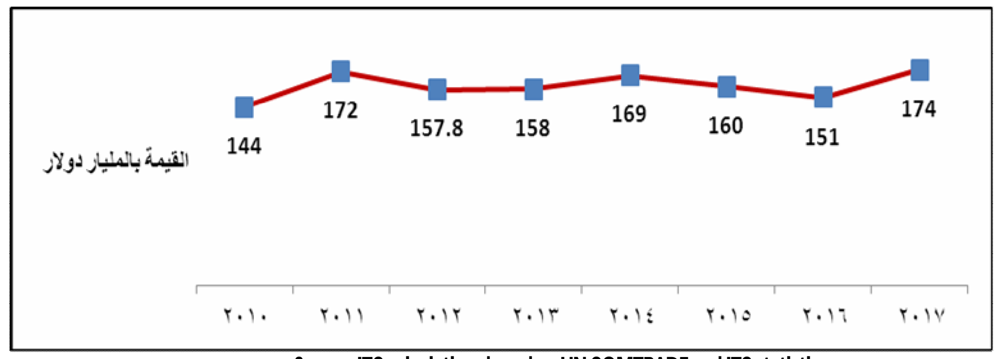
Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

خامساً: الواردات العالمية من الألومنيوم و نصيب مصر

أ- الواردات العالمية من الألومنيوم

بلغت قيمة الواردات العالمية من الألومنيوم أعلى مستوى لها في عام ٢٠١٧ بنحو ١٧٤ مليار دولار وذلك على مدار الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٧ وقد شهدت تقلبات طفيفة خلال تلك الفترة ما بين ارتفاعاً وانخفاضاً وكانت أقل قيمة للواردات خلال فترة المقارنة في عام ٢٠١٠ بنحو ١٤٤ مليار دولار يليها عام ٢٠١٦ بنحو ١٥١ مليار دولار.

شكل ١١: تطور قيمة الواردات العالمية من الألومنيوم خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٧

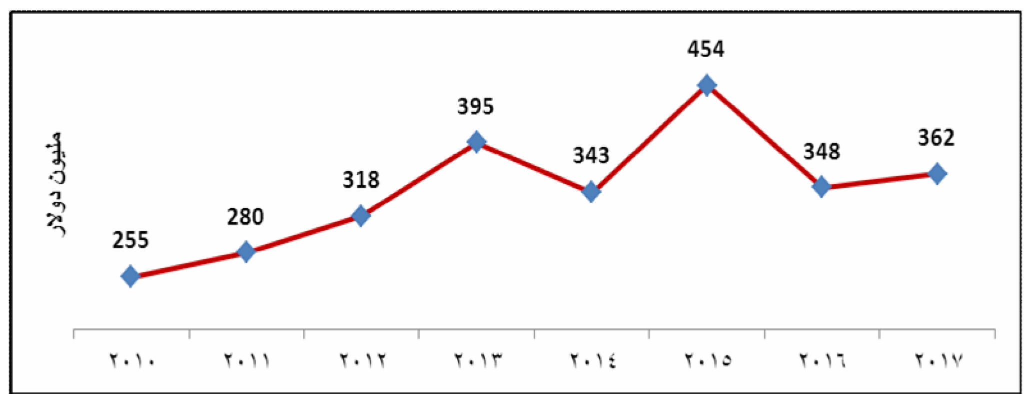


Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

ب- الواردات المصرية من منتجات الألومنيوم

بلغت قيمة الواردات من منتجات الألومنيوم ذروتها خلال سنوات المقارنة (٢٠١٠-٢٠١٧) في عام ٢٠١٥ لتحقق نحو ٤٥٤ مليون دولار، وكانت قد بلغت في عام ٢٠١٠ نحو ٢٥٥ مليون دولار ثم أخذت في عدة ارتفاعات وانخفاضات حتى بلغت في عام ٢٠١٧ نحو ٣٦٢ مليون دولار.

شكل ١٢: تطور قيمة الواردات المصرية من منتجات الألومنيوم فى الفترة ٢٠١٠/٢٠١٧ (القيمة بالمليون دولار)



Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

ج – هيكل الواردات المصرية من الألومنيوم

استحوذت مجموعة رقائق/ورق ألومنيوم على النصيب الأكبر من الواردات من الألومنيوم المصنع بنحو ٢٧% من الإجمالي يليها ألواح وصفائح وشرائح بسمك يزسد عن ٠,٢ مم بنحو ٢٥%، ثم أدوات مائدة ومطبخية ومنزلية ١٤%، لتستحوذ تلك المجموعات على نحو ٦٦% من جملة الواردات من الألومنيوم المصنع.

شكل ١٣: هيكل الورادات المصرية من الألومنيوم- ٢٠١٧

رقائق/ورق ألومنيوم	ألواح وصفائح وشرائح بسمك يزيد عن ٠.٢ مم	أدوات مائدة وأدوات مطبخية وغيرها	الومنيوم بأشكال خام	أسلاك مجدولة ، كابلات ...الخ	أسلاك ألومنيوم	مصنوعات أخرى من ألومنيوم	قضبان وعيدان وزاويا	براميل، علب، عبوات وصناديق	اخري
27%	25%	14%	9%	6%	4%	4%	4%	4%	4%
٧٦٠٧	٧٦٠٦	٧٦١٥	٧٦٠١	٧٦١٤	٧٦٠٥	٧٦١٦	٧٦٠٤	٧٦١٢	عدة اكواد

Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

سادساً: مصر والتوزيع الجغرافي لتصدير واستيراد الألومنيوم

أ- التوزيع الجغرافي للصادرات العالمية للالومنيوم

تعتبر الستة دول الأولى فى تصدير الألومنيوم هى ألمانيا والصين وأمريكا وكندا وروسيا وايطاليا وذلك بمقارنة عامى ٢٠١٠ و٢٠١٧،

> تتصدر كل من الصين وألمانيا رأس قائمة الدول المصدرة للألومنيوم . ولكن نصيب الصين من الصادرات العالمية لا يتوافق مع نصيبها في الانتاج العالمي.

إلا أن الصين وألمانيا قد تبادلا المركزين الأول والثانى عالمياً، كما دخلت كل من الإمارات وأسبانيا فى قائمة أكبر عشرة دول مصدرة للألومنيوم فى عام ٢٠١٧ لتخرج كل من النرويج واستراليا من القائمة بالمقارنة مع عام ٢٠١٠.

جدول7 : قائمة العشرة دول الأولى المصدرة للألومنيوم بمقارنة عامى ٢٠١٠ و٢٠١٧

عام ٢٠١٠				عام ٢٠١٧			
الترتيب	الدولة	القيمة (بالمليون دولار)	النسبة من الإجمالي العالمي %	الترتيب	الدولة	القيمة (بالمليون دولار)	النسبة من الإجمالي العالمي %
١	المانيا	15	10.5%	١	الصين	23	13%
٢	الصين	15	9.9%	٢	المانيا	16	10%
٣	أمريكا	11	7.2%	٣	أمريكا	12	7%
٤	كندا	9	6.1%	٤	كندا	10	6%
٥	روسيا	7	4.5%	٥	روسيا	7	4%
٦	ايطإلىا	6	4.0%	٦	ايطإلىا	6	4%
٧	فرنسا	5	3.4%	٧	الإمارات	6	4%
٨	النرويج	5	3.1%	٨	فرنسا	5	3%
٩	استرإلىا	4	3.0%	٩	هولندا	5	3%
١٠	هولندا	4	2.7%	١٠	اسبانيا	4	2%
الإجمالي العالمي		146.7	100%	الإجمالي العالمي		172.5	100%

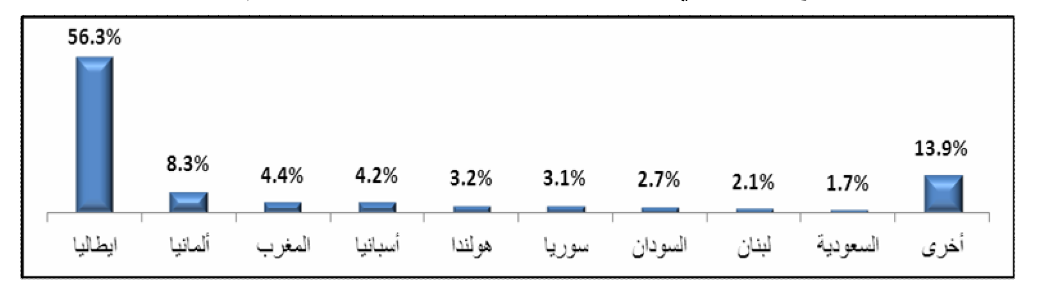
Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

ب – التوزيع الجغرافي لصادرات مصر من الألومنيوم

تستحوذ ايطاليا على اكثر من نصف الصادرات المصرية من الألومنيوم (٥٦%)عام ٢٠١٧، تليها المانيا في المرتبة الثانية وبفارق كبير جداً. و بصفة فأن دول الاتحاد الاوربي تعتبر اهم مستورد للالمنيوم المصري. ويأتي بعد ذلك عدة دول بنسب صغيرة للغاية.

تشير الحالة المصرية الي وجود حالة تركز كبيرة في جانب الطلب على الألومنيوم المصري، مما يشير إلى حالة احتكار الطلب من جانب ايطإلىا ، وهذه الحالة مستمرة من ٢٠١٠ ولكن لم تكن بنفس الحدة، حيث كان نصيب ايطاليا ٤٥%

شكل ١٤: التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من اللألومنيوم ومنتجاته



Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

ج – التوزيع الجغرافي للورادات العالمية من الألومنيوم ومنتجاته

> تأتي الولايات المتحدة الامريكية على رأس الدول المستوردة للألومنيوم، ولكن ليس بالنصيب الذى يمكنها من خلق وضع احتكاري في الطلب العالمي

ظلت العشرة الدول الأولى فى استيراد الألومنيوم هى شاغلة للقائمة بمقارنة عامى ٢٠١٠ حتى ٢٠١٧ مع تبادل المراكز باستثناء هولندا حيث ظلت فى المرتبة العاشرة كما هى بمقارنة عامى ٢٠١٠ و٢٠١٧، وقد تلاحظ زيادة نصيب أمريكا من إجمالي الواردات العالمية حيث كانت تمثل نحو ٠,٠١٠% فى ٢٠١٠ بينما أصبحت تمثل نحو ٠,٠١٣% فى عام ٢٠١٧ لتحتل بذلك المركز الأول عالمياً فى استيراد الألومنيوم، وعلى الرغم من حفاظ ألمانيا على نفس نصيبها من الإجمالي العالمي إلا أنها تأخرت فى الترتيب من المركز الأول للمركز الثانى، بينما فقدت الصين جزء من نصيبها العالمي وتأخرت من المركز الثالث فى عام ٢٠١٠ إلى المركز الخامس فى عام ٢٠١٧.

جدول٨: قائمة العشرة دول الأولى فى الواردات العالمية من الألومنيوم بمقارنة عامى ٢٠١٠ و٢٠١٧

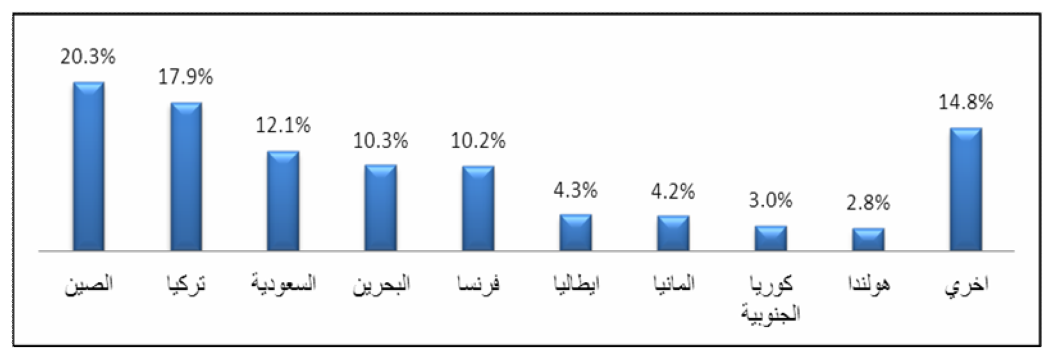
عام ٢٠١٠				عام ٢٠١٧			
الترتيب	الدولة	القيمة (بالمليون دولار)	النسبة من الإجمالي العالمي %	الترتيب	الدولة	القيمة (بالمليون دولار)	النسبة من الإجمالي العالمي %
١	المانيا	16	11.1%	١	أمريكا	23	13.4%
٢	أمريكا	15	10.2%	٢	المانيا	19	10.7%
٣	الصين	9	6.1%	٣	إليابان	8	4.8%
٤	إليابان	8	5.6%	٤	فرنسا	7	3.9%
٥	فرنسا	6	4.4%	٥	الصين	7	3.8%
٦	ايطاليا	6	3.9%	٦	كوريا الجنوبية	6	3.7%
٧	كوريا الجنوبية	5	3.6%	٧	ايطاليا	6	3.6%
٨	بريطانيا	4	3.1%	٨	المكسيك	6	3.4%
٩	المكسيك	4	2.8%	٩	بريطانيا	5	2.9%
١٠	هولندا	4	2.8%	١٠	هولندا	5	2.8%
الإجمالي العالمي		144	100%	الإجمالي العالمي		174	100%

Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

د – التوزيع الجغرافي لواردات مصر من الألومنيوم

تحتل الصين المركز الأول في المصدرين للألومنيوم إلى مصر، بنصيب نسبي ٢٠%، وتأتي بعدها تركيا في المركز الثاني.

شكل ١٥: الواردات المصرية من الألومنيوم بحسب الدول المصدرة، ٢٠١٧



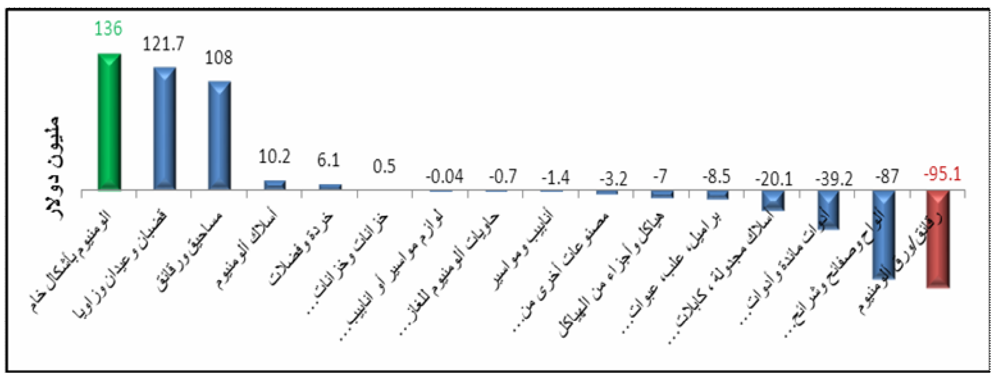
Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

سابعاً: الميزان التجارى المصري عام ٢٠١٧ لمنتجات الألومنيوم

أ- الميزان التجاري للالومنويم المصري طبقاً للبنود الفرعية

حقق الميزان التجارى المصري لمنتجات الألومنيوم فائضاً بنحو ١٢٠,٢ مليون دولار عام ٢٠١٧، إلا أن هذا الفائض مصدره مجموعة محدودة فقط من منتجات الألومنيوم وليست كل المجموعات السلعية من الألومنيوم حيث أن ستة مجموعات فقط من إجمالي ١٦ هى التى حققت فائضاً أما البقية فقد شهدت عجزاً فى ميزانها التجارى.

شكل ١٦: فائض/عجز الميزان التجارى المصري لمنتجات الألومنيوم عام ٢٠١٧ (بالمليون دولار)



Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

ب – الميزان التجاري للألومنيوم المصري طبقاً للدول

> يلاحظ ان الدول التي تحقق ميزان تجاري موجب لصالح مصر ترتبط معها مصر بإتفاقيات تجارية، تعفي الصادرات المصرية لتلك الدول من الجمارك.
> اما الدول التي تحقق مصر معها ميزان تجاري سالب كبير، فلاترتبط مصر بها باتفاقيات تجارية (باستثناء تركيا) تعفي الواردات المصرية من

الميزان التجارى فى صالح مصر: تعتبر ايطاليا اكبر دولة في العالم تحقق معها مصر ميزان تجاري موجب، حيث ان الميزان التجاراي لصالح مصر في حدود ٢٥٦ مليون دولار، تليها المانيا بفارق كبير ثم المغرب، ويلاحظ ان هذه الدول ترتبط بها مصر باتفاقيات تجارية تعفي الواردات المصرية من الجمارك.

الميزان التجاري في غير صالح مصر: تعتبر الصين اكبر دولة تحقق ميزان تجاري سالب مع مصر، بعجز قدره ٧٣ مليون دولار، تليها تركيا بقيمة ٥٨ مليون دولار، ثم البحرين والسعودية.

جدول 9: الميزان التجاري للألومنيوم المصري طبقاً للدول الشركاء

الشركاء	الميزان التجارى المصري بالمليون دولار
العالم	120.2
إيطاليا	255.7
ألمانيا	25.0
المغرب	21.1
اسبانيا	16.4
هولندا	5.4
سوريا	14.9
السودان	13.2
لبنان	9.8
السعودية	-35.7
تركيا	-58.1
الأردن	5.9
بريطانيا	3.2
فرنسا	-31.0
الصين	-72.5
أمريكا	-2.5
الإمارات	-3.7
البحرين	-37.2
أستراليا	-2.8
بلجيكا	-2.6
كوريا الجنوبية	-11.0
اليابان	-5.4
الهند	-4.4
فيتنام	-8.8

Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

ثامناً: التعريفة الجمركية في أهم البلدان المصدرة للألومنيوم

بلغ متوسط التعريفة الجمركية المطبقة على المجموعات السلعية للألومنيوم نحو ١٦,١% وتعد أعلى تعريفة جمركية (بالنسبة للحالة المصرية) هي على البند ٧٦١٠ (هياكل وأجزاء من الهياكل) وقد بلغت الحد الأقصى الذى يمكن الوصول إليه طبقاً لمنظمة التجارة الدولية، مع العلم انها لا تمثل اي اهمية تذكر في الورادات المصرية، حيث بلغت نسبتها نحو ٣% فقط، يأتي البند ٧٦١٥ (أدوات مائدة وأدوات مطبخية وغيرها من الأدوات المنزلية وأجزاؤها، من ألومنيوم) في المرتبة الثانية من حيث اعلى جمارك مفروضة (٣٥%)، وهي تمثل ١٤% من اجمالي الورادات.

يلاحظ ان أهم بندين من بنود الواردات المصرية من الألومنيوم (٧٦٠٧ /رقائق/ورق ألومنيوم و٧٦٠٦ / ألواح وصفائح وشرائح)، من البنود ذات اقل تعريفة

كما يلاحظ أن الحد الاقصي للتعريفة الذي يمكن الوصول إليه طبقاً لمنظمة التجارة الدولية في سلعة الالومنيوم مرتفع، كما نسبة التعريفة المطبقة حالياً أقل منها بكثير في عدة بنود فرعية.

جدول 10: التعريفة المطبقة حالياً على واردات الألومنيوم والحد الاقصي للتعريفة الذي يمكن الوصول إليه طبقاً لمنظمة التجارة الدولية (%)

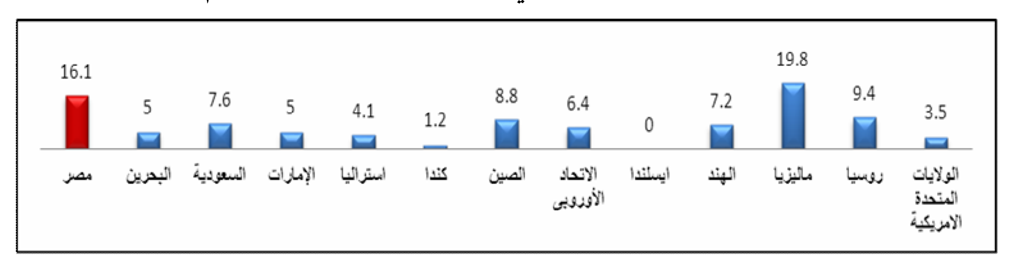
المجموعة السلعية	التعريفة المطبقة حالياً	الحد الاقصي للتعريفة الذي يمكن الوصول إليه طبقاً لمنظمة التجارة الدولية	الفرق بين التعريفة المطبقة والحد الاقصي
2606	2	20	18
76	16.1	46.9	30.8
7601	5	40	35
7602	2	40	38
7603	10	40	30
7604	20	43.3	23.3

المجموعة السلعية	التعريفة المطبقة حالياً	الحد الاقصي للتعريفة الذي يمكن الوصول إليه طبقاً لمنظمة التجارة الدولية	الفرق بين التعريفة المطبقة والحد الاقصي
7605	20	40	20
7606	3.5	30	26.5
7607	6.7	40	33.3
7608	10	50	40
7609	20	50	30
7610	60	60	0
7611	5	60	55
7612	12.5	60	47.5
7613	5	50	45
7614	20	50	30
7615	35	60	25
7616	17.2	60	42.8

المصدر: http://tariffdata.wto.org

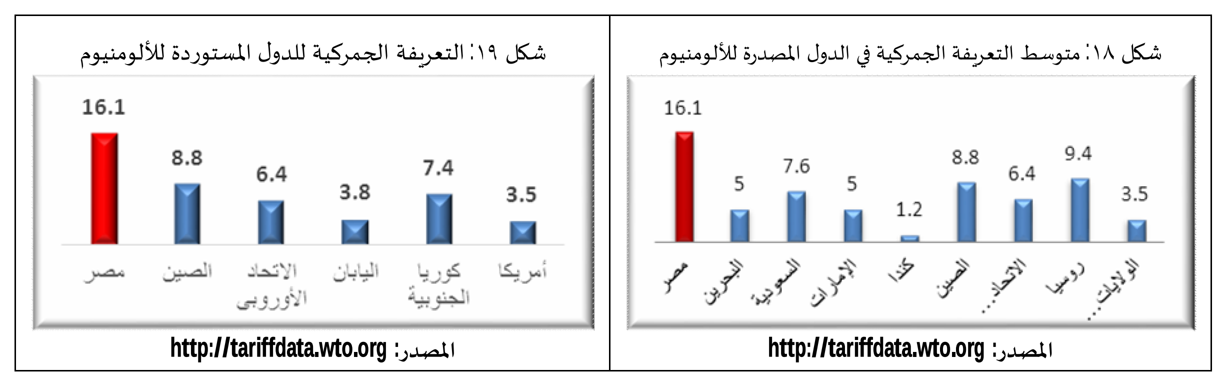
وتشير البيانات إلى أن أعلى تعريفة جمركية في اكبر ١٠ دول منتجة للألومنيوم هي ماليزيا، حيث تبلغ التعريفة نحو ١٩,٨%. أما بالنسبة لمصر (وهي خارج اكبر ١٠ دول منتجة) فالتعريفة الجمركية على الألومنيوم اعلى من كل الدول العربية واعلى من اكبر الدول المنتجة باستثناء ماليزيا.

شكل ١٧: التعريفة الجمركية في الدول المنتجة للألومنيوم



المصدر: http://tariffdata.wto.org

كما تشير البيانات إلى ان مصر من اعلى دول تعربفة جمركية من بين الدول المصدرة والمستوردة للألومنيوم.

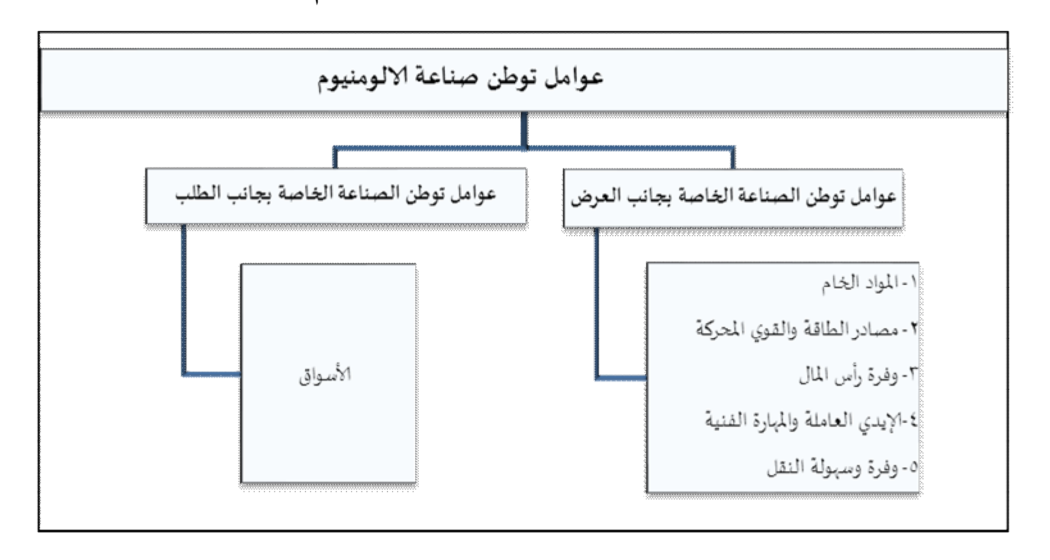


تاسعاً: تنافسية صناعة الألومنيوم في مصر

اذن لماذا تتوطن صناعة الالومنيوم في مصر؟

تتركز عوامل توطن الانشطة الاقتصادية عامة والصناعية خاصة لتوفر عدة عوامل تتعلق بجانب العرض وعوامل تتعلق بجانب الطلب. **واجمالاً** تتركز عوامل توطن الانشطة الاقتصادية عامة والصناعية خاصة لتوفر عدة عوامل تتعلق بجانب العرض وعوامل تتعلق بجانب الطلب.

شكل ٢٠: عوامل توطن صناعة الألومنيوم



وفيما يلي شرح عوامل توطن صناعة الألومنيوم في مصر

١ - **توفر المادة الخام:** لا يوجد في مصر مادة خام

٢ - **مصادر الطاقة:** يعتبر كل من مادة الألومينا (أكسيد الألومنيوم)، والكاربون، والطاقة الكهربائية من أهم مدخلات إنتاج الألومنيوم، ونظراً إلى أن الألومينا والكاربون يتم تداولهما عالمياً من خلال البورصة السلعية ويتحدد سعرهما عالمياً فبالتالي لا يوجد تفاوت أو تباين فى أسعارهما من دولة لأخرى، ولكن عكس ذلك فهناك تباين كبير فى أسعار الكهرباء بين الدول وذلك هو ما يمثل ميزة تنافسية رئيسية فى إنتاج الألومنيوم للدول التى تستطيع توفير الكهرباء بتكلفة منخفضة حيث أن الكهرباء تمثل ما يتراوح بين ٣٠% إلى ٥٠% من تكلفة إنتاج الألومنيوم[١].

وتمثل الكهرباء نحو ٣٧% من تكلفة الإنتاج في شركة مصر للألومنيوم، وتؤثر الزيادة المتكررة في أسعارها على أداء الشركة ونتائج أعمالها، عاما بعد عام، ومع زيادة أسعار الكهرباء، خلال السنوات الماضية، أصبحت الشركة – التي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة في عملية الإنتاج – تتحمل تكلفة أكبر كل العام مقارنة بالعام السابق عليه، خاصة مع اتجاه الحكومة إلى تقليل الدعم على أسعار الكهرباء . وبحسب تقارير مجلس إدارة الشركة خلال السنوات الماضية – المنشورة بالموقع

---

[1] EcoFys, Fraunhofer-ISI, GWS (2015), Electricity Costs of Energy Intensive Industries-An International Comparison , For the German Ministry of Economic Affairs and Energy (July)

الرسمي للشركة – بلغت تكلفة استخدام الألومينا والكهرباء ٣,٧ مليار جنيه، خلال النصف الأول من العام المالي الماضي (٢٠١٧-٢٠١٨). وكانت تكلفة استخدام الكهرباء في الشركة بدأت في الارتفاع من العام المالي ٢٠١٣-٢٠١٤، حيث سجلت ١,٤٧٢ مليار جنيه، مقابل ١,٤٦٧ مليار جنيه، في العام ٢٠١٢- ٢٠١٣. ومع بدء الحكومة خطة لإعادة هيكلة دعم الطاقة، متضمنة زيادة أسعار الكهرباء في العام المالي ٢٠١٤-٢٠١٥، ارتفعت تكلفة استخدام الشركة من الكهرباء إلى ١,٩ مليار جنيه. وقد كانت آخر زيادة أقرتها الحكومة في أسعار الكهرباء، في يونيو الماضي، حيث أن أسعار الكهرباء في الجهد الفائق الذي يستخدم عادة في المصانع ستزيد بمتوسط نحو ٤١,٨% في السنة المالية ٢٠١٨-٢٠١٩ التي تبدأ في الأول من يوليو[1].

وتعد شركة مصر للألومنيوم ثانى أعلى معدلات فى تكلفة الطاقة المستخدمة لإنتاج واحد طن من مصهور الألومنيوم (٧٨٧ دولار/طن) عام ٢٠١٥ بعد الصين (٨٠٠ دولار/طن) بينما هناك دولتان (السعودية- عمان) كانت التكلفة أقل من ٣٠٠ دولار/طن.. وخمسة دول (قطر- الإمارات- كندا- البحرين- جنوب أفريقيا) كانت التكلفة عند (٣٠٠ دولار/طن) او أعلى قليلاً..وتراوحت التكلفة من حوالي ٤٥٠ حتى ٦٠٠ دولار/طن لثمانية دول (فرنسا وروسيا والنرويج والكاميرون وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية

> **اذا كانت مصر ثالث أعلى سعر للكهرباء للاغراض الصناعية عام ٢٠١٥، فكيف الحال الآن بعد الزيادات الاخيرة.**

[1] https://www.masrawy.com/news/news_economy/details/2018/8/30/1418670/%D9%85%D8%B5%D8%B1

واليونان والهند)..أما أسبانيا فقد سجلت أعلى من ٦٠٠ دولار/طن لكن أقل من مصر للألومنيوم.

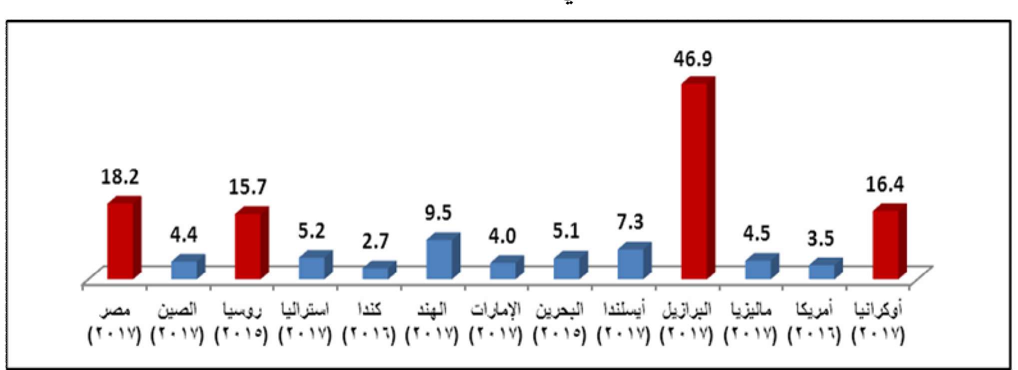
وفى دراسة لتعريفة الطاقة لكل كيلووات ساعة لبعض المصاهر العالمية لعام ٢٠١٤ وضعت مصر (٥,٥ سنت أمريكى/ك.و.س) فى المرتبة الثالثة كأعلى سعر بعد الصين (٧ سنت أمريكى/ ك.و.س) وأسبانيا (حوالي ٦ سنت أمريكى/ك.و.س) بينما نجد عمان(أقل من ٢ سنت) والسعودية (٢ سنت) وكندا وقطر والإمارات والبحرين حوالي ٢,٥ سنت أمريكى/ك.و.س..جنوب أفريقيا وفرنسا أقل من ٣سنت/ك.و.س وروسيا (٣,٣ سنت) النرويج (٣,٧ سنت) أستراليا (٤,٢ سنت) اليونان (٤,٤ سنت) الولايات المتحدة الأمريكية (٤,٥ سنت) الهند (٤,٨ سنت) الكاميرون (٤,٩ سنت).

وقد بذلت الدول المختلفة صاحبة شركات (مصاهر) الألومنيوم عدد من المجهودات لتتمكن من عبور هذه المرحلة فعلى سبيل المثال ذكرت مجلة RUC المتخصصة فى تحليل أسواق وأسعار الطاقة لمصاهر الألومنيوم أن الحكومة الصينية قامت بتخفيض تعريفة الطاقة للشركات فى نهاية ٢٠١٤ بمقدار (١٥,١ %) كما أن متوسط تعريفة الطاقة على المستوى العالمي إنخفض بمقدار (١٠ %) وكثير من الحكومات تربط تعريفة الطاقة بسعر معدن الألومنيوم ببورصة المعادن. وتضع أغلب الدول سياسة توريد الطاقة

الكهربائية طبقا لمستويات أسعار البترول التى إنخفضت إلـــى مـــستوى دون ٤٠ دولار للبرميل مما حفز أغلب الحكومات نحو تخفيض أسعار الطاقة[1].

٣- **وفرة رأس المال:** باستثناء البرازيل، فإن مصر لديها أعلى سعر فائـــدة للتمويل، كما ان فارق سعر الفائدة في مصر كبيـــر بـــين المنافـــسيين الاقليميين (الامارات والبحرين)

شكل ٢١: اسعار الفائدة في عدة دول بالمقارنة بمصر



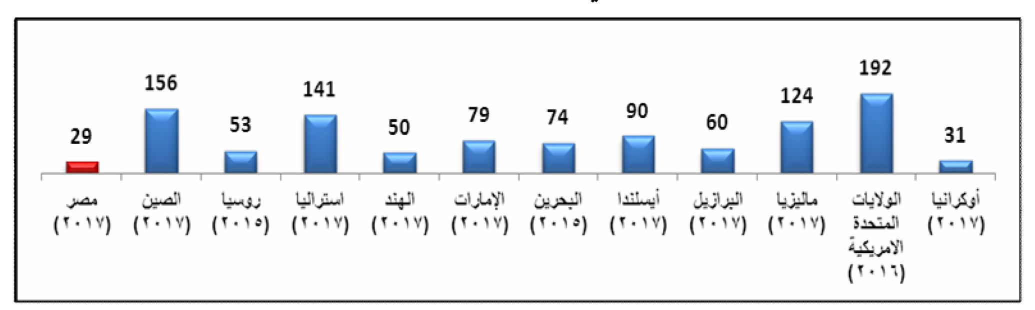
Source: https://data.worldbank.org/indicator/

وبالنسبة للإقراض المحلى للقطاع الخاص إلى الناتج المحلى الإجمـــالي (%)، تشير البيانات إلى ان مصر من اقل الدول، حيث بلغت تلـــك النـــسبة مصر نحو ٢٨,٥ %، مقارنة بنحو ١٩٢% في الولايات المتحدة الامريكيـــة و ١٥٦% في الصين و ٤٤١% في استراليا، وهـــذا يـــشير إلـــى ضـــعف التمويل المتاح للقطاع الخاص.

---

[1] **حسين عبد الغفار، ٢٠١٥، التحديات التى تواجه صـــناعة الألومنيـــوم المـــصرية (شركة مصر للألومنيوم بين فلسفة النشأة..وفلسفة المصير)**

شكل ٢٢: نسبة الإقراض المحلى للقطاع الخاص إلى الناتج المحلى الإجمالي (%)



https://data.worldbank.org/indicator/

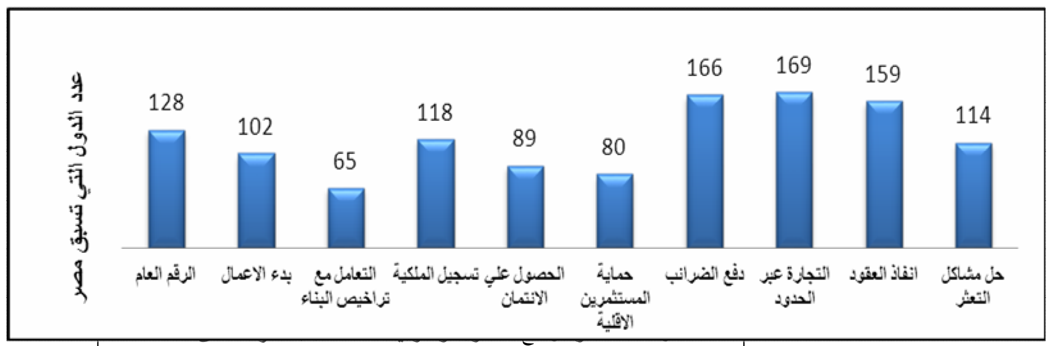
٤ - **بيئة الأعمال في مصر:** يتوقف الاستثمار في اي اقتصاد علـــى تـــوفر شرطين ضروريين وشرطاً كاف، حيث يمثل وجود فرصة اســـتثمارية ذات جدوي محفزة[١] ووجود مستثمر يرغب في الاســـتثمار الـــشرطيين الضروريين، في حين أن البيئة الاستثمارية الحاضنة والمحفـــزة فهـــي الشرط الكافي للاستثمار، ومن ثم فعدم وجود الـــشرط الكـــافي يجعـــل الشروط الضرورية والعدم سواء. وبيئة الأعمال او مناخ الاستثمار هو تعبير عن منظومة متكاملة من الإجراءات والسياسات والمؤسسات التي تخلق بيئة أو مجموعة من الشروط والأوضاع المـــساعدة علـــى حفـــز المستثمرين من وطنيين وأجانب على القيام بالاستثمار في مكان معـــين.

[1] الفرصة الاستثمارية هي نشاط يمكن الاستثمار فيه لوفرة مقومات الانتاج او لوجـــود طلب كبير، والتي تسمح بالوصول إلى الحجم الاقتصادي للمشروع، لدرجة ان يكون الاستثمار ذات جدوي مالية. وتوفر مواد خام او عناصـــر الانتـــاج - Resources Based opportunities او توفر طلب كبير على المنتجـــات Demand –Based Opportunities

ويشير مناخ الاستثمار إلى قاعدة واسعة من العناصر بعضها مادي ملموس والبعض الآخر غير ملموس من مؤسسات ونظم وسياسات.

يكمن السؤال الجوهري في تدهور الوضع التنافسي في بيئة الأعمال في مصر بالمقارنة بدول العالم فى هل هو قدر محتوم وفي اللوح المحفوظ لا يمكن تغييره، أم أنه ليس كذلك. حيث يوضح الشكل التالي الدول الأفضل من مصر في مؤشرات بيئة الأعمال والاستثمار من اجمالي ١٩٠ دولة. ومعني ذلك ان افضل مؤشر لمصر في بيئة الأعمال هو مؤشر التعامل مع ترخيص البناء، وتسبقنا فيه نحو ٦٥ دولة. وبالنسبة لمؤشر الأعمال العام فهناك ١٢٠ دولة افضل منا، اي ان المستثمر سوف يفضل الاستثمار في هذه الدول قبل التفكير من الإستثمار في مصر.

شكل ٢٣: الدول الافضل من مصر في مؤشرات بيئة الاعمال والاستثمار - ١٩٠ دولة



Source: World Bank, Doing Business Report, 2018

و٢٠١٨

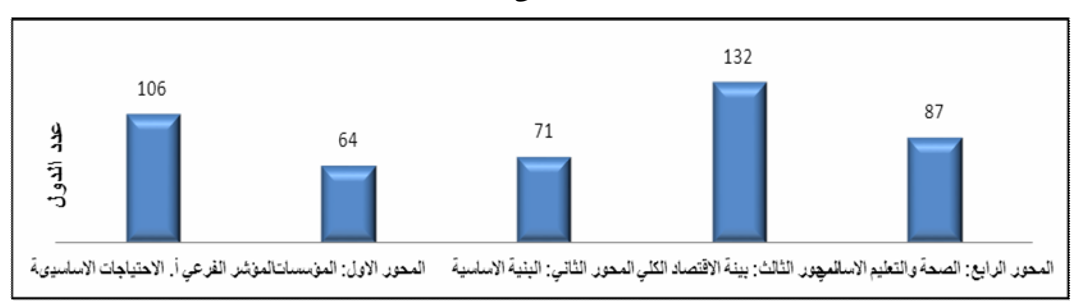
البند	الترتيب عام ٢٠١٨	الترتيب عام ٢٠٠٨	التحسن /التدهور
الرقم العام	١٢٨	١٢٦	٢-
بدء الأعمال	١٠٣	٥٥	٤٨-
التعامل مع تراخيص البناء	٦٦	١٦٣	٩٧
تسجيل الملكية	١١٩	١٠١	١٨-
الحصول على الائتمان	٩٠	١١٥	٢٥
حماية المستثمرين الاقلية	٨١	٨٣	٢
دفع الضرائب	١٦٧	١٥٠	١٧-
التجارة عبر الحدود	١٧٠	٢٦	١٤٤-
انفاذ العقود	١٦٠	١٤٥	١٥-
حل مشاكل التعثر	١١٥	١٢٥	١٠

والأهم مما سبق أنه على الرغم من

الاصلاحات التي قامت بها الحكومة المصرية في اصلاح بيئة الأعمـــال، إلا أن موقف مصر خلال ١٠ سنوات تراجع فـــي المؤشـــر العـــام للأعمـــال، ومؤشر بدء الأعمال، ومؤشر تسجيل الملكية ومؤشر دفع الضرائب وانفـــاذ العقود، وحدث تدهور كبير في مؤشر التجارة عبر الحدود. أما التحسن فقـــد تم في مؤشر التعامل مع تراخيص البناء والحصول على الائتمـــان وحمايـــة حقوق الاقلية وحل مشاكل التعثر.

كما يشير تقرير التنافسية الدولية إلى تدهور وضع مـــصر فـــي بيئـــة الاقتصاد الكلي، حيث تقع في موقع متأخر جداً، حيث لا تـــسبق إلا ٥ دول فقط، ويزداد الوضع سوءاً في كفاءة سوق العمل. ومن الناحية الاخري فنجد ان موقف مصر التنافسي افضل كثيراً في حجم السوق والمؤسسات والبنيـــة الاساسية وتطور سوق المال.

شكل ٢٤: ترتيب مصر بين ١٣٧ دولة فى مؤشر التنافسية الدولية



المصدر: مؤشر التنافسية الدولية عام ٢٠١٨

مؤشر الحرية الاقتصادية لمصر في عام ٢٠١٨	٥٣.٤
تقييم فئة مصر	عدم حرية اقتصادية إلى حد ما
الدول التي تسبق مصر في الحرية الاقتصادية من ١٩٠ دولة	١٣٨
الدول العربية التي تسبق مصر في الحرية الاقتصادية	١٠ دول

وتلعب الحرية الاقتصادية دوراً كبيراً في تنافسية بيئة الأعمال، حيث تتمثل الحرية الاقتصادية في مدي قدرة الفرد على ممارسة النشاط الاقتصادي دون تدخل من الحكومة، ويشير مؤشر الحرية الاقتصادية[1] إلى ان مصر تقع في الدول ذات الحرية الاقتصادية الضعيفة، مما يؤشر على عدم مناسبة بيئة الأعمال للاستثمار في مصر.

---

[1] وفقاً لمنظمة Heritage Foundation يتضمن مؤشر الحرية الاقتصادية عدد (١٢) مؤشراً فرعياً تهدف إلى دراسة أوضاع الحرية الاقتصادية ودرجة التدخل الحكومى فى النشاط الاقتصادى للدول، وتلك المؤشرات تندرج تحت أربع ركائز رئيسية : سيادة القانون (حقوق الملكية الفكرية، التكامل الحكومى، فاعلية القضاء)، حجم الحكومة (الإنفاق الحكومى، العبء الضريبي، الصحة المالية) ، الكفاءة التنظيمية (حرية الأعمال، حرية العمل، الحرية النقدية)، الأسواق المفتوحة (حرية التجارة،

واجمالاً فإن عوامل توطن تلك الصناعة في مصر لا تؤدي إلى تنافسيتها، إلا اذا تم البحث عن مصادر طاقة بديلة

جدول 12: مدى توافر عوامل التوطن لصناعة الالومنيوم فى مصر

عوامل التوطن	في الماضي	الآن
عوامل توطن الصناعة الخاصة بجانب العرض		
المواد الخام	☒	
توفر الطاقة الرخيصة والمدعمة	✓	☒
توفر القوة العاملة المؤهلة	☒	☒
توفر رأس المال	☒	☒
وفرة وسهولة النقل	☒	✓
بيئة الأعمال	☒	☒
عوامل توطن الصناعة الخاصة بجانب الطلب		
توفر الاسواق وخاصة المحلية	✓	✓

المصدر: خلاصة تحليل عوامل الإنتاج والمؤشرات المؤثرة على صناعة الألومنيوم فى مصر

حرية الاستثمار، الحرية المالية). يأخذ المؤشر قيمة بين الصفر (أدنى مستوى من الحرية الاقتصادية) و ١٠٠ (أعلى مستوى من الحرية الاقتصادية)، وتحتل كل دولة أحد التصنيفات الآتية : من ٨٠ إلى ١٠٠ اقتصاد حر ، من ٧٠ إلى ٧٩,٩ فى الأغلب حر، من ٦٠ إلى ٦٩,٩ متوسط الحرية، من ٥٠ إلى ٥٩,٩ فى الأغلب غير حر، وأخيراً ٤٩,٩ فأقل يعد اقتصادا مقمعاً.

عاشراً: موقف مصر من الحرب التجارية المتوقعة في سوق الألومنيوم

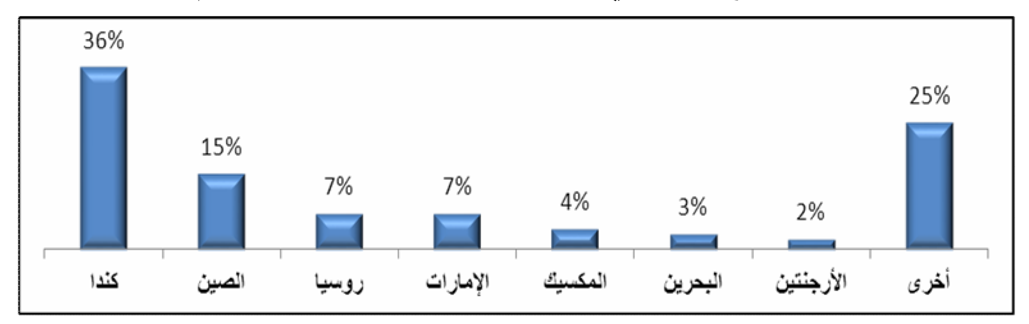
قامت الولايات المتحدة الامريكية برفع الرسوم الجمركية على واردات الألومنيوم لها ليصل إلى ١٠% في مارس ٢٠١٨. وقد اشار البعض إلى إمكانية نشوب حرب تجارية بين الدول رداً على الاجراء الامريكي. ومن ثم توجد ضرورة لبحث الاثر المتوقع.

> بالنسبة إلى مصر يشير الميزان التجاري المصري مع الولايات المتحدة الامريكية إلى انه في صالح الولايات المتحدة بنحو ٣.٧٠ مليون دولار

نسبة الورادات الأمريكية من الألومنيوم عالمياً

بلغت الورادات الأمريكية من الألومنيوم نحو ٢٣,٤ مليار دولار عام ٢٠١٧ بما يمثل نحو ١٤% من اجمالي الورادات العالمية. وتعتبر كندا المصدر الأول للولايات المتحدة الامريكية، حيث تصدرها لها بما يفوق ثلث الورادات الأمريكية من الألومنيوم (٣٦%) وتأتي الصين في المرتبة الثانية بفارق كبير، ١٥%.

شكل ٢٥: التوزيع الجغرافي للورادات الامريكية من الألومنيوم



Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

عجز الميزان التجاري الامريكي

يبلغ عجز الميزان التجاري الامريكي نحو ١١,٨ مليار دولار، ويبلغ العجز مع كندا وحدها نحو ٥,٥ مليار دولار بنسبة ٤٧% من اجمالي العجز الامريكي، و٢ مليار دولار مع الصين بنسبة ١٧%. وهذا يشير إلى ان اكثر المتضررين سيكون كندا والصين.

وتعتبر الولايات المتحدة في وضع احتكاري لجانب الطلب بالنسبة لكندا، حيث تستورد نحو ٨٧% من اجمالي الصادرات الكندية، إلا أنها بالنسبة للصين فتستحوذ على نحو ١٧% فقط من اجمالي الصادرات الصينية للألومنيوم، ومن ثم فإن امريكا وإن كانت تمثل المستورد الأول من الصين، إلا نسبتها من اجمالي الصادرات الصينية للعالم لا تجعلها في وضع احتكاري مؤثر بالنسبة للصين.

نري ان المشكلة ليست في فرض رسوم جمركية على واردات الولايات المتحدة من الصين، حيث انها صادرات الصين للولايات المتحدة لاتمثل الا ١٠% من اجمالي انتاج الصين. لكن المشكلة في حدوث تشبع للسوق الصيني، وحدوث فائض عرض، حيث تنتج الصين بنحو ٣٢.٦ مليون طن ، بما يفوق نصف انتاج العالم

جدول ١: عجز الميزان التجاري الامريكي للألومنيوم

الشركاء	الميزان التجارى الأمريكى للألومنيوم بالمليار دولار عام ٢٠١٧
العالم	-11.8
المكسيك	2.8
كندا	-5.5
الصين	-2.0

Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics

نتائج الدراسة

يتم استخراج الألومنيوم من معدن خام يسمى البوكسيت وهو ثالث أكثر المعادن وفرة فى قشرة الأرض ويتواجد بشكل رئيسى بالمناطق الاستوائية وشبه الاستوائية مثل إفريقيا وغرب الهند وأمريكا الجنوبية واستراليا كما يتوفر البعض القليل منه بأوروبا. ويتم إنتاج الألومنيوم الأولي من خام البوكسيت، ويتم فى البداية استخدامه لإنتاج مادة الألومينا ثم الألومنيوم الأولي. ويخضع انتاج البوكسيت للاحتكار عالمياً، حيث تحتكر خمس دول هي استراليا والصين وغينيا والبرازيل الهند نحو ٨٧% من الإنتاج العالمي. و أستراليا والصين فقط نحو ٥٠% من الإنتاج العالمي لخام البوكسيت

ويسيطر الاحتكار الدولي علي انتاج الألومينا والألومنيوم الأولي، حيث تحتكر الصين أكثر من نصف الإنتاج العالمي من هاتين السلعتين، وبفارق كبير عن الدول التي تحتل المركز الثاني بعدها، وتأتى الصين كمستحوذ عالمي على إنتاج هذه المادة حيث تمتلك ما يزيد على ٥٠% من إنتاج الألومينا العالمي (أنتجت نحو ٥٣% عام ٢٠١٧، يليها أستراليا ١٥,٥%، ثم البرازيل ٨,٣%) وبذلك يكون ما يزيد على ٦٥% من الإنتاج العالمي لمادة الألومينا بقبضة دولتين فقط. وبالنسبة لانتاج الالومونيوم تأتى الصين أيضاً على رأس قائمة منتجى مادة الألومنيوم الأولي لستحوذ على أكثر من نصف الإنتاج العالمي من الألومنيوم الأولي (أنتجت نحو٥٤% من الإنتاج العالمي عام ٢٠١٧، يليها روسيا ٦% فقط، ثم كندا ٥,٤%)، وبذلك تكون الفجوة الإنتاجية للألومنيوم الأولي كبيرة جداً بين إنتاج الصين المتمثل فى أكثر من ٥٠% من الإنتاج العالمي والدولة التى تليها وهى روسيا

والمتمثل إنتاجها فى ٦% فقط من الإنتاج العالمي، مما يعكس تحكم الصين العالمي فى إنتاج مادة رئيسية لصناعات عديدة وهامة.

وتحتكر دولة غينيا اكثر من نصف صادرات العالم من الألومنيوم الخام (٥٥%) دولتان غينيا، واذا اضفنا لها استرإلىا فنجد ان الدولتين تصدران نحو ٧٧%من الصادرات العالمية لخامات الألومنيوم ومركزاته. استحوذت الصين فى عام ٢٠١٧ على ما يزيد على ٦٥% من الإستيراد العالمي لخامات الألومنيوم ومركزاته، مما يخلق مركز احتكاري للصين في الطلب العالمي لخامات الألومنيوم. تتصدر كل من الصين وألمانيا رأس قائمة الدول المصدرة للألومنيوم. ولكن نصيب الصين من الصادرات العالمية لا يتوافق مع نصيبها في الانتاج العالمي. وتأتي الولايات المتحدة الامريكية على رأس الدول المستوردة للألومنيوم، ولكن ليس بالنصيب الذى يمكنها من خلق وضع احتكاري في الطلب العالمي

لا يوجد في مصر خامات الألومنيوم ومن ثم لا توجد لها صادرات من هذه السلعة، وتستورد مصر كميات قليلة جداً من خام الألومنيوم، توصلت الدراسة إلى أن حجم مصر من السوق العالمي صغير جداً. واكبر شريك تجاري مستورد من مصر هي ايطاليا حيث تستحوذ على اكثر من نصف الصادرات المصرية، واذا اضفنا لها الدول الاوروبية الأخرى فنجد ان الاتحاد الاوروبي يستوعب مايقارب نحو ٧٥% من صادرات مصر من الألومنيوم، وهي واردات تدخل إلى اوروبا معفاة من الجمارك. كما المحدد الرئيسي لتنافسية صناعة الألومنيوم في المستقبل هو سعر الطاقة كأحد اهم مدخلات الانتاج، ومن ثم من يستطيع توفير الطاقة بأسعار جيدة سيكون له تنافسية كبيرة في المستقبل.

واجمالاً فإن الصناعات تتوطن لتوفر عامل او اكثر من العوامل الاتية وهي توفر المواد الخام وتوفر الطاقة الرخيصة والمدعمة وتوفر القوة العاملة المؤهلة وتوفر رأس المال ووفرة وسهولة النقل، و توفر الاسواق وخاصة المحلية بالاضافة الي توفر بيئة الأعمال داعمة ومحفزة لتوطين الاستثمار. ولا يتوفر في مصر اي عنصر من عناصر توطن صناعة الالمونيوم الا توفر السوق المحلية وسهولة النقل. مما يهدد تلك الصناعات في مصر

وتري الدراسة ان الحرب التجارية المتوقعة فيما يتعلق بالألومنيوم يمكن ان تكون اثارها كبيرة في حالة بحث اكبر المصدرين للولايات المتحدة عن اسواق بديلة او اتخاذ الدول الاخري اجراءات مماثلة.

وفي ضوء وقوع مصر في الحزام الشمسي العالمي وخاصة الصعيد، بالاضافة إلى وجود مساحات شاسعة ملك شركة مصر للالومنيوم، وارتفاع تكاليف الطاقة على الشركة لنحو ٣ مليار جنيه. فإن الاتجاه إلى الطاقة الشمسية سيكون البديل الأمثل لارتفاع اسعار الطاقة، ومن ثم يمكن تحويل المصروفات الجارية التي تنفق على الطاقة لتكون نفقات استثمارية من خلال تخصيص تلك المبالغ لعامين او ثلاثة لانشاء محطات طاقة شمسية او الدخول في تحالف استثماري استراتيجي لانشاء تلك المحطات او الاتفاق مع تحالف استثماري لانشائها بنظام BOOT. ومع العلم ان الخليج –اكثر المنافسين لنا في المنطقة – سوف ترتفع اسعار الطاقة لديهم في المستقبل القريب في ضوء توجه تلك الدول إلى تحرير اسعار الطاقة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- البنك المركزى، التقرير السنوي، اعداد مختلفة
- البنك المركزى، النشرة الاحصائية السنوية، اعداد مختلفة
- حسين عبد الغفار، ٢٠١٥، التحديات التى تواجه صناعة الألومنيوم المصرية (شركة مصر للألومنيوم بين فلسفة النشأة..وفلسفة المصير
- شركة مصر للألومونيوم، القوائم المالية لشركة، سنوات محتلفة
- مباشر مصر، الموقع الالكتروني https://www.mubasher.info/markets/EGX/stocks/EGAL/earnings
- مصراوي، ٢٠١٨، https://www.masrawy.com/news/news_economy/details/2018/8/30/1418670/%D9%85%D8%B5%D8%B1

المراجع باللغة الانجليزية

- EcoFys, Fraunhofer-ISI, GWS , 2015, Electricity Costs of Energy Intensive Industries-An International Comparison , For the German Ministry of Economic Affairs and Energy (July)
- **IHT Markit, 2018, Trump Steel and Aluminum Tariffs Analysis; https://ihsmarkit.com/solutions/trump-steel-aluminum-tariffs.html**
- ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics, visit date, December 2018

- Natural Resources Canada: https://www.nrcan.gc.ca/mining-materials/facts/aluminum/20510, visit date, December 2018
- Robert E. Scott, 2018, Aluminum tariffs have led to a strong recovery in employment, production, and investment in primary aluminum and downstream industries, conomic Policy Institute
- **Steven R. Strahler , 2019 , How the aluminum industry's loudest tariff cheerleader got burned, chicagobusiness.**
- World Bank, 2018, http://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets, visit date, December 2018
- WTO, Tariffs data, 2018 http://tariffdata.wto.org, visit date, December 2018
- World Bank, 2018, https://data.worldbank.org/indicator/
- World Bank, 2018, Doing Business Report